القوات المسلحة

العدد ٤٥٤ أول فبراير - شباط ١٩٦٦ الثمن ٢٠ مليمًا



قواتنا والحرب الذرية

نظـــرة على عـــرش

بدات ايران تدخل فى اخبـــار الصفحات الاولى من الصحف العالمية فى خلال هذا الشهر بشكل ملحوظ ... ففى الوقت الذى تحاكم فيـــه الحكومة الايرانيـــــة اكثر من ٥٠ مواطنا ايرانيا بتهمة محـــاولة قلب النظام الامبراطورى الرجعى .. نجد سفـــيرها فى بيروت يتهجم على الجمهورية العربية المتحدة .. كـــل هذا ولم تكد انباء محاولة اغتيـــال الشاه داخل قصره تبعد عن الاذهان .. والواقع ان انباء ايران ستـــظل تتصدر صـــفحات الصحف بين آن واخر ... طالما هذا الخلاف موجودا بين الشـــعب والامبراطور .. وفى السطور القادمة ساحاول ان اعطى القارىء بعض المعلومات الصحيحة عن

الموقف فى ايران وهـــذه المعلومات مدعمة بالارقام .. فقد اصـــبحت لغة الارقام هى اللغة المعترف بها .. وكمقـــدمة فان عـــدد



بقـلم محمد محمد عبد الرحمن

الشعب الايرانى يبلغ حوالى ٢٢ مليون نفس .. ويســـكن ثلث هذا الرقم فى المدن .. وبينما كان دخل الحكومة الايرانيـــــة من البترول فى عام ٥٤ يصل الى ١٨٥ مليـــون دولار فقد ارتفع هذا الدخل فى عام ٦٠ ليصل الى ٢٩٠ مليون دولار ثم ارتفع ايضا فى عام ٦٢ ليصل الى ٥٥٠ مليون دولار ..

روابط قوية

وتربط ايران بالولايات المتحدة الامريكية روابط قوية .. فايران عضو عامل فى الحلف المركزى – حلف بغداد سابقا – وحكومتها مرتبطة بالحكومة الامريكية وسياستها .. وقد بلغت المعونات الامريكية لايران فى الفترة من عام ١٩٥٤ الى عام ١٩٦٢ مبلغا وقـــدره ٩٠٠ مليـــون دولار .. ويجب الا ننسى ان الشركات المستغلة للبترول الايرانى فى غالبها امريكية .. وبالرغم من ذلك فان ميـــزان المدفوعات قد اختل فى عام ١٩٥٨ والسنوات التالية واضطرت الحكومة الى تخفيض ٤٠٪ من المشروعات الانتاجية ..

وقد طلبت ايران سلفة من امريكا والبنك الدولى بالاضافة الى المعونة .. ولكن احدا من الطرفين لم يقبل تقديم مثل هذه السلفة .. فقد كان هناك شك كبـــير لدى البنك الدولى فى الوجهة التى ستنفق فيها هـــذه الاموال .. والدخل القومى يزيد فى ايران بمعدل ٢ ٪ بينما تبلغ نسبة زيادة السكان ٢ر٦ ٪ وهذا يعنى انه لا تقدم منتظر فى هذه الدولة وخاصة ان مشروعات التصنيع تكاد تكون متوقفة ..

افلاس بنك الدولة ..

وفى عام ١٩٦١ حدثت هناك ازمة اقتصادية ولم يستطع البنك المركزى الايرانى ان يفى بتعهداته .. وفى نفس العام سقطت حكومة شريف امامى بسبب اضراب المدرسين وقتل مدرس ثانوى .. وشكل على امينى الوزارة.. وفى نفس العام ايضا اعيد تشكيل الجبهـــة القومية وهى القوة المعارضة للشـــاه ... وحاول امينى الاتفاق مع الجبهة باعتبـــارها القوة الشعبية ولكن الشاه رفض .. فعاد امينى واخذ جانب الشاه .. لان الجيش كان فى يد الشاه ... يحركه كيفما اراد ..

وطالبت الجبهة بحكومة دســـــتورية وانتخابات حرة ولكن الشاه رفض ايضا .. وكانت حجته ان حرية الانتخابات ســـتعنى الغاء قوانين الاصلاح الزراعى التى اصدرها؟ وهنا يجدر بنا ان نلقى نظـــرة على قوانين الاصلاح الزراعى التى اصدرها الامبراطور التقدمى – كما يقول .. ! ! ؟

مشروع الامبراطور للاصلاح الزراعى

وملخص المشروع هو ان يتم الاصـــــلاح الزراعى على مرحلتين .. الاولى من ســـنة ٦٢ الى سنة ٦٤ والثانية بعد سنة ٦٤ ...

وفى المرحلة الاولى يتم توزيع كل مايزيد عن قرية كاملة .. ويخفض الايجار بنسبة ١٠ ٪ للاراضى الجـــافة و ٥ ٪ للاراضى المروية .. (ارجو ملاحظة نسبة التخفيض)

وبالرغم من ذلك فانه كان المفـــروض ان تتاثر ١٣٩٠٤ قرى كليا او جزئيا من مجموع القرى البالغ عددها ٤٨٥٩٢ قرية .. ولكن هذا القانون لم ينفذ كما هو ... فقد صدر تعديل له.. وهذا التعديل يسمح لكل زوجة ولكل ابن بامتلاك قرية بالاضافة الى قرية المالك الاصـــلى – لاحظ ان ايران دولة مسلمة ..

نأتى للتطبيق... فحتى عام ٦٤ لم تشتر الحكومة الا تسعة الاف قرية فقط اشترتها الحكومة ووزعتها ودفعت ثمنها المرتفع نقدا – وبذلك خدمت الملاك – ولما كان هـــذا التوزيع جزئيا فان حوالى خمسة الاف قرية فقط هى التى اشترتها الحكومة من مجموع القرى البالغ ٤٨٥٩٢ قرية كما ســـبق ان ذكرنا ...

ونظرة اخرى الى السعر الذى اشـــترت به الحكومة الارض نجد انها دفعت فى الفدان ما يساوى ١٠٠ – ١٨٠ ضعف الضريبـــة المفروضة على الاطيان الزراعيـــة – لاحظ الثمن الفاحش .

ارض التاج

وبالطبع حدثت مهزلة فى هذا الموضوع فقد اعلن الامبراطور على المـــلا وعلى رؤوس الاشهاد انه سيوزع اراضيه الزراعية عـــلى الفلاحين المعدمين وصدرت الصحف تحمـــل تباشير الخبر فى صـــفحاتها الاولى وتهلل للامبراطور التقدمى !! .. وحتى هـــذه اللحظات لم يوزع الامبراطور المذكور شبرا واحدا من اراضيه الزراعية الواســـعة .. التى يسميها ارض التاج ..

وليس هذا هو كل شىء فى القانون العجيب فهناك مادة فى القانون تنص على انه اذا لم يرغب المالك فى بيع الارض فانه يؤجر جزءا منها على اساس اعادة النظر فى الايجار كل

الطاووس

خمس سنوات – لاحظ اعادة النظر – ويسرى هذا القانون لمدة ۳۰ سنة – لمن يعيش ..

ولم يعجب هذا القانون الفلاحين بالطبع وحدثت مشاكل دامية بين الملاك والفلاحين الامر الذى اضطر على اميني رئيس الوزراء وحسن ارسنجاني وزير الاصلاح الزراعى للاستقالة ..

وحتى بعد المرحلة الثانية للمشروع العجيب فمن الممكن للمالك الواحد – بخلاف الاسرة – ان يحتفظ بمساحة الف وخمسمائة فدان على اساس استخدام الالات ...

ولو تم تنفيذ القانون الذى وضعه الامبراطور التقدمى !! فان ٦٠ ٪ من مساحة الارض المزروعة فى ايران ستظل ملكا ايضا للملاك الكبار ... وقد كان تعليق فلاح بسيط من شمال ايران على هذا القانون فى مواجهة وزير الاصلاح الزراعى .. قال الفلاح للوزير « انه لا يهمنى اذا كان المالك يملك قرية او الف قرية لانى سأظل ادفع الايجار الفاحش للمالك .. وسأظل تحت رحمته الى الابد .»

والغريب ان هذا القانون يفيد الملاك فى الدرجة الاولى لانهم استلموا ثمن الارض من الحكومة ولم يكن بامكانهم بيعها بهذا السعر المرتفع ...

وقصة الارض فى ايران قصة مشابهة لامتلاك الارض فى مصر ... والفلاح هناك يعامل معاملة غير انسانية من الملاك ولا يمكن ان تصل معاملة المالك للفلاح الى مستوى معاملة الملاك للدواب .. لان الدواب يمكن ان تباع ولها ثمن اما الانسان فليس له ثمن

وفى ايران ١٠ ملايين فدان من الارض التى يمكن زراعتها بسهولة .. لم يفكر الامبراطور فى اصلاح فدان واحد منها .. وانتاج الفدان هناك من المحصولات الزراعية يعتبر فى مستوى اقل انتاج فى العالم .. فلم تسمد مساحة ٢ر٨٣٪ من الارض فى عام ١٩٦٠ .. والالات لا تستخدم هناك تقريبا ..

هذه فكرة بسيطة عن القوانين التقدمية التى يصدرها الامبراطور وهى ليست فى حاجة الى تعليق .

وبالرغم من ان دخل البترول وصل الى ٧٨٠ مليون دولار سنة ٦٥ فلم يكن لهذا اى دخل فى رفع مستوى الشعب الثقافى او المادى ...

ومن هنا فهناك احتمالات كثيرة على الابواب وملامح هذه الاحتمالات الان فى غاية الوضوح فهناك حالة عدم رضا بين الفلاحين .. واخذت الافكار الجديدة طريقها الى الرءوس عبر اجهزة الترانزستور الصغيرة .. واصبح الفلاح الايرانى ينظر للفلاحين الاخرين فى العالم .. ويتربص وينتظر دوره ... وشبكة الطرق التى مدت لتخدم الحلف المركزى اصبحت تمثل خطورة على النظام الحالى فى ايران فقد سهلت هذه الشبكة مهمة اتصال الشعب الايرانى ببعضه وانتقال الافكار .

قوات الامن

وليست هناك حماية محلية لهذا النظام الان عدا حماية قوات الامن وفى سنة ٦٣ سارت مظاهرات عارمة تهتف بسقوط الشاه ... وكانت اوامر الشاه لقوات الامن .. « اضرب لتقتل » ونفذ امر الشاه وقتل ما يزيد عن ثلاثة الاف رجل وامرأة فى هذه المظاهرات حسب تقديرات المصادر الايرانية .. ولم يمنع هذا مظاهرات طلبة الجامعة من الهتاف بسقوط .. الدكتاتور .. والشاه الان يحاول السيطرة على الحياة السياسية فى ايران .. ولكن الغليان اكثر من ثورته .. وهناك محاولة دائبة من الجماهير لرفض السيطرة الاجنبية ... ولاتخاذ موقف الحياد الايجابى ... وقوى الشعب الدينية والتقدمية تقف ضد الامبراطور حتى انه نفى الزعيم الدينى آية الله خمينى الى تركيا .. ولهذا فالانظار تتجه من اماكن عديدة الى ايران .. المكان المنتظر .. للانفجار ... ان عرش الطاووس يهتز ...

ملحوظه : الارقام المذكورة بهذا المقال مأخوذه من مصادر امريكية ...

عيد فى القرية

ذهبت لاقضى بعض ايام العيد فى قريتى الصغيرة .. وانا اجد متعة فى الاستماع الى مناقشات أهل القرية .. والمناقشة التى استمعت اليها هذا العيد .. كانت مناقشة مفرحة ... فقد جاء من يقول ان عدد رءوس الماشية التى نحرت فى هذا العيد يبلغ مائة وعشرة رءوس يصل ثمنها الى اكثر من عشرة الاف جنيه .. وكان يجلس رجل اخر .. فقال انه منذ عشر سنوات لم يكن مجموع الرءوس التى تنحر يزيد عن خمسة او ستة رءوس وكان الفلاحون من القرى المجاورة يأتون الى قريتنا ليشتروا منها .. لانه لم يكن لديهم جزارون فى قراهم .. الشىء المثير الذى علمته ان بعض القرى المجاوره كان محرما على اهلها من الفلاحين اكل اللحوم او الاسماك .. وكان هذه هى اوامر الاسرة الاقطاعية المالكة .. فلم يكن هناك ضرورة لاصدار قانون بمنع اكل اللحوم او الاسماك فيكفى ان الاسرة الاقطاعية امرت بذلك .. ولا احد بالطبع يستطيع ان يتحدى مثل هذا الامر .. وكانت الاسرة الاقطاعية تنحر الذبائح لنفسها وتوزع اللحوم بينها .. اما اذا اراد فلاح ان يأكل اللحم فعليه ان يحضر الى قريتنا ويشترى اللحم ويخفيه .. ويذهب به فى السر الى منزله .. ليعطيه لزوجته .. ولا يذكر خبر شرائه للحم لاى مخلوق اخر حتى لا تصيبه نقمة الاقطاع .. وسألت من سبب مثل هذا القرار الغريب .. وكانت الاجابة .. ان الاسرة الاقطاعية كانت ترى انه اذا تعود الفلاح على اكل اللحم فان نفقاته ستزيد ... وزيادة نفقاته تعنى أن مطالبه من الاقطاعى ستكون اكثر ... وقد يطالب يوما .. برفع الاجر الذى يحصل عليه .. ولهذا كانت مهمتهم الاحتفاظ بادنى مستوى من الغذاء للفلاحين ..

حتى انه منذ عشر سنوات حينما فتح اول محل لجزار عندنا .. كان يوم عيد ... فرحت فيه القرية كلها ..

وعلمت ايضا ان هذا الحال لم يكن حال هذه القرية وحدها . . فقد كان حال قرى اخرى كثيرة يتحكم فيها الاقطاع ..

ولذلك كان خبرا سعيدا ان قريتى البالغ عدد سكانها حوالى ١٥ الف نفس اكلت لحوما ثمنها ١٠ الاف جنيه .. فى يوم العيد .

لقد شعرت ان الحرمان الطويل الذى عاشه الفلاحون قد انتهى الى غير رجعة ...

وصلت العروسة

العروسة هنا ... هى دائرة المعارف البريطانية .. وقد وصلت الى مجلة « القوات المسلحة » .. والجميل فى الموضوع انها وصلت فى نفس الوقت تقريبا الذى صدرت فيه فى الخارج .. وهى همة مشكورة لدار المعارف ... وفى نفس الوقت اريد ان اشكر الشخص المسئول .. الذى لا اعرفه .. فى وزارة الاقتصاد الذى سمح بتحويل ثمن هذه الموسوعة بالنقد الاجنبى .. وخاصة ان ثمن النسخة الواحدة يصل الى ٢٠٠ جنيه ... ومثل هذا الثمن لا يعد مرتفعا بالنسبة لما بها من جهد ومعلومات .. فهى مكونة من ٢٤ كتابا يزيد عدد صفحات كل كتاب عن الف صفحة ... ان الكتب الغالية ليست مظهرا للبذخ .. ولكنها ضرورة . وانا اعلم ان كثيرا من المثقفين يقبل التنازل عن وجبة طعام ليشترى كتابا .. ولذلك ارجو من المسئول من السماح بتحويل النقد لشراء الكتب الاجنبية ان يتبع هذا الاسلوب مع كتب كثيرة تصدر فى الخارج ولا نستطيع ان نراها فى مكتبات القاهرة الا بعد فوات وقت طويل ...



قواتنا والحرب الذرّية

تحقيق كتبه :

وصوره :

... ساعة معينة ... ويوم معين دخلا التاريخ ليسجلا ان بداية العصر الذرى قد بدات .. وان مصاعب جديدة لم يكن يتوقعها الانسان قد فرشت له طريق المستقبل وان ماردا أسود اسمه الذرة خرج الى الوجود يحمل في يده سلاحا ذا حدين

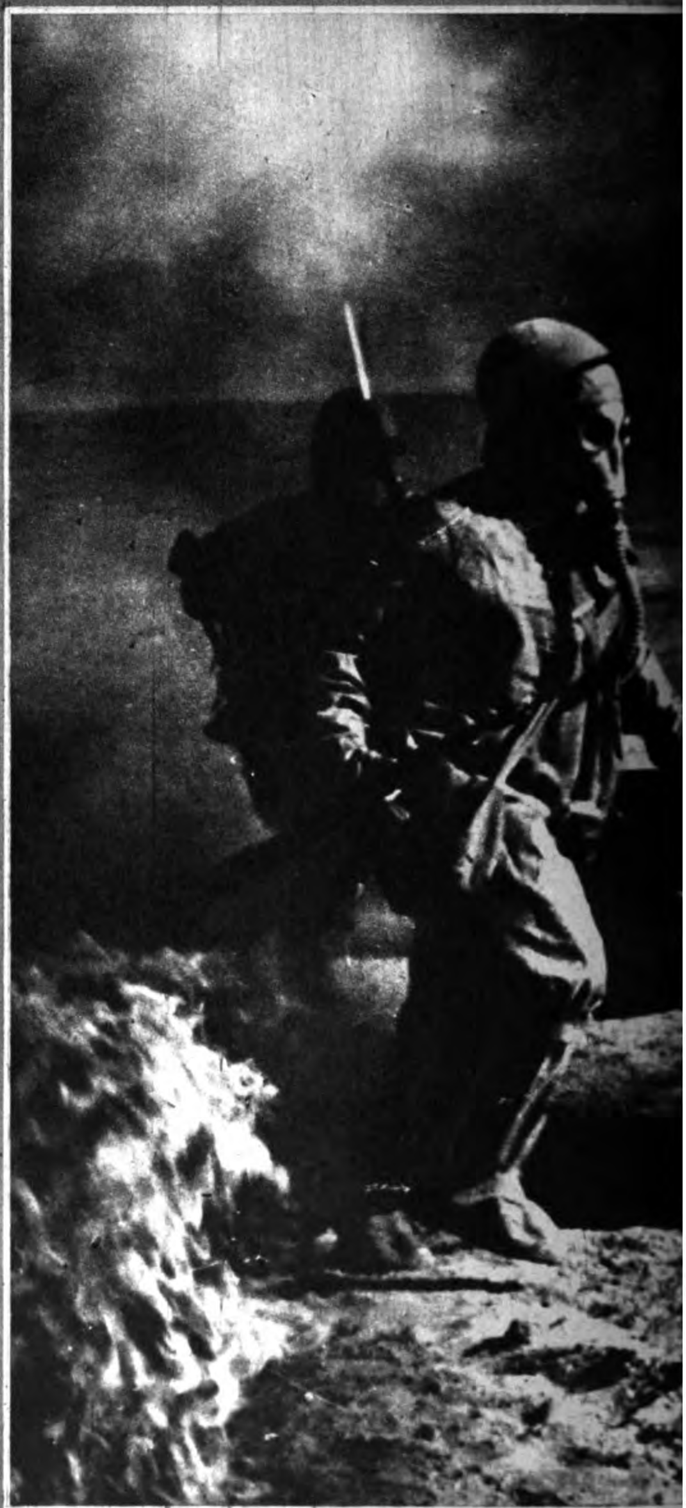
الساعة الثامنة صباحا ... والتاريخ هو ٦ اغسطس ١٩٤٥ ... والمنظر العام ثلاث طائرات أمريكية الصنع تحلق فى سماء مدينة « هيروشيما » على ارتفاع ٨٥٠٠ متر وفى الاتجاه الشمالى الشرقى للمدينة ... وعندما تصل احدى هذه الطائرات الى منتصف المدينة توقف الاتها لتلقي اول قنبلة ذرية نجح العقل البشرى فى تحضيرها ... وهنا يتغير المنظر بسرعة فتتغير الطائرة التى القت القنبلة اتجاهها الاول لتطير باقصى سرعة حتى لا تحرقها نار جهنم التى احدثتها القنبلة الذرية الاولى..

... ونترك السماء .. وننظر الى الارض .. القنبلة الذرية الاولى تسقط على هيروشيما باقصى سرعة مخلفة وراءها ذيلا سميكا وبعد دقيقة ونصف وعلى ارتفاع ٥٧٠ مترا عن سطح الارض انفجرت بصوت مرعب وكونت كرة هائلة من الجحيم قالوا ان قطرها ٦٠ مترا .. وقال العلماء ان حرارة تلك الكرة التى اطلقوا عليها « الشمس المصغرة » بلغت ٣٠٠ الف درجة مئوية بعد واحد من عشرة آلاف من الثانية من لحظة الانفجار .. وقد بلغت عند لحظة الانفجار ٥٠ مليون درجة .. والاحصاءات تقول ان عدد سكان هيروشيما كان ٣٠٠ الف نسمة وقتل الانفجار ٧٠٫٠٠٠ نسمة وأصاب ٧٠٫٠٠٠ آخرين بتلوث الاشعاعات ... وفى يوم ٩ اغسطس القيت قنبلة ذرية مماثلة « ٢٠ كيلو طن » على مدينة نجازاكى وتحطمت منطقة كبيرة من المدينة وقتل ٣٦ الف نسمة واصيب ٤٠٫٠٠٠ اخرين وكانت الخسائر فى نجازاكى اقل من هيروشيما نظرا لان الاهالى نفذوا تعليمات الوقاية بمجرد اطلاق صفارات الانذار

... وبامثال هذه المناظر الدامية بدأ العصر الذرى تاركا للعالم بعد ان تسابقت الدول على انتاج القنابل الذرية العديد من المشاكل ، واهمها احتمال قيام الحرب الذرية فى اية لحظة من لحظات العمر .

... ان احتمال وقوع الحرب الذرية يشغل بال البشرية ... وبدات البشرية مع بداية العهد الذرى تفكر بسرعة لاهثة كيف تقى نفسها من كوارث الحرب الذرية ... وخرجت البشرية فى اخر الامر بمجموعة كاملة من طرق الوقاية ... وفى هذا التحقيق الصحفى الذى تقدمه « القوات المسلحة » لاول مرة نعيش مع قواتنا المسلحة فى تدريبات كاملة .. ومناورات كبيرة تبين الى اى مدى نجحت قواتنا المسلحة ـ درع الشعب الواقى ـ فى الاستعداد لملاقاة اى حرب ذرية وتلافى اضرارها ... ولهذا الغرض الكبير انشئت ادارة الحرب الكيماوية واهم اغراضها وقاية القوات المسلحة العربية .. ووقاية الشعب من اسلحة ا ت ش ... والثلاثة حروف الاخيرة اختصار لكلمة اسلحة التدمير الشامل !

... اننا فى مكان ما نعيش مع قواتنا المسلحة هذه التجارب الكبيرة .. وهذه المناورات الهامة التى تقدمها لاول مرة فى نصر صحفى كبير ...



محمد احمد عيسى
عثمان محمود وسعد يس

قواتنا والحرب الذرية



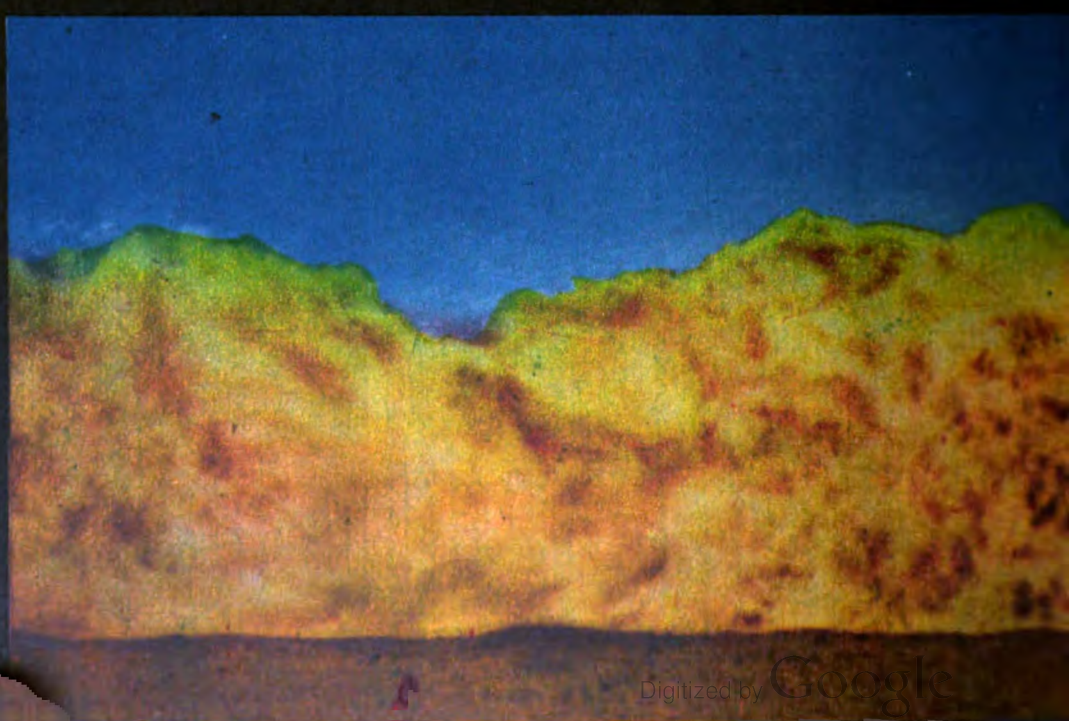




قواتنا المسلحة
على استعداد
لأى حرب ذرية



كل طـرق الوقاية
مكفولة لرجـــال
قواتنا المســلحة



قواتنا والحرب الذرية



عملية تطهير من الاشعاعات الذرية





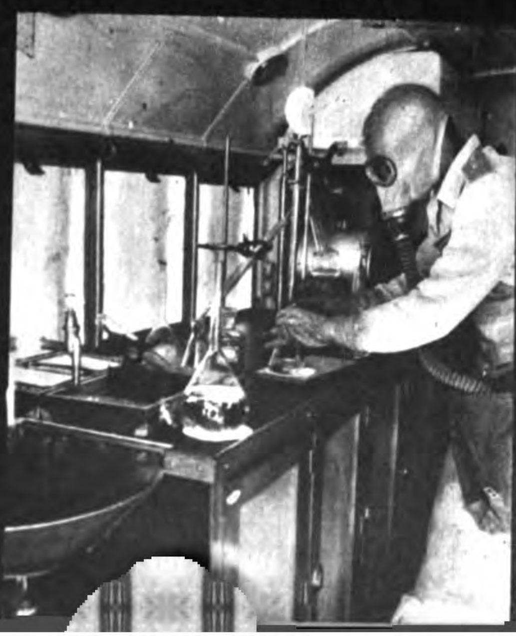
استعمال الحصيرة اثناء الهجوم



قياس الاشعاع على الارض



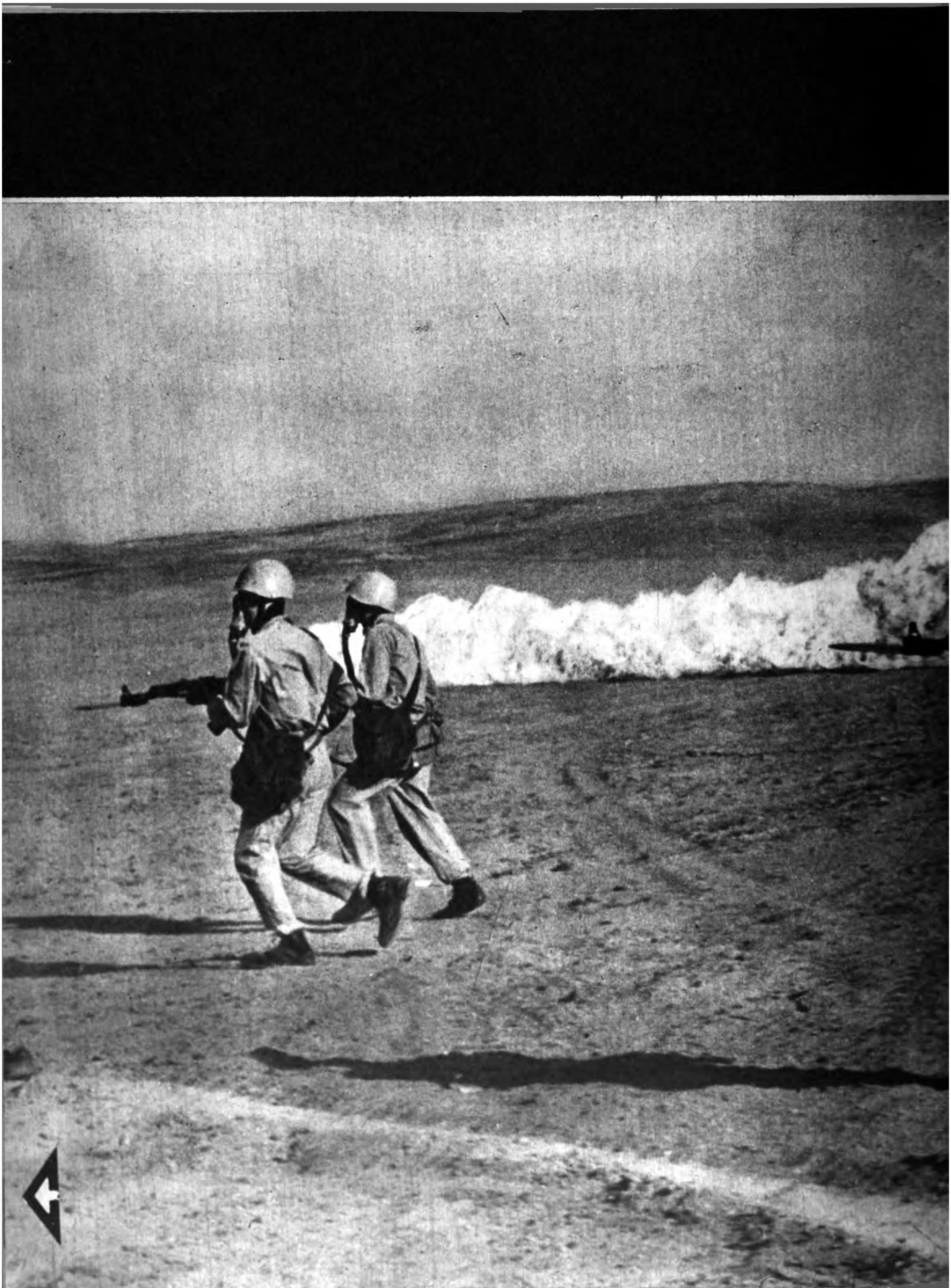
تجارب داخل المعمل



قواتنا والحرب الذرية



بملابس الوقاية
يتقدم جنودنا
فى المناطق الملوثة



اسلحة التدمير الشامل

... ولكي نعيش الصورة كاملة بكل ابعادها والحوارها لابد ان نتعرض في سطور سريعة لاسلحة ا . ت . ش ...

... سميت هذه الاسلحة باسلحة التدمير الشامل لاختلافها عن الاسلحة التقليدية امثال المدفعية والهاونات .. الخ .. ولان تاثيرها اعظم ولها القدرة على احداث خسائر كبيرة جدا في الافراد والاسلحة والمنشآت

وقد ظهرت ا . ت . ش . في مختلف جيوش العالم واخذت تتطور حتى اصبحت تشكل خطرا جسيما على القوات المحاربة وتنقسم الى ثلاثة اقسام ..

١ ـ الاسلحة الذرية وهي نوعان:
أ ـ اسلحة انفجارية مثل القنابل الذرية والهيدروجينية

ب ـ مواد مشعة وتعبا في قنابل الطائرات ودانات المدفعية والهاونات

٢ ـ الاسلحة الكيماوية وتشمل:
أ ـ الغازات الحربية وقد تكون قاتلة او مزعجة

ب ـ مواد الدخان
جـ ـ المواد الحارقة

٣ ـ الاسلحة البيولوجية وتشمل
أ ـ الجراثيم والسموم
ب ـ ناقلات الامراض ..

.. تلك صورة سريعة لاسلحة ا . ت . ش .. والتي يعتبر من اخطرها ولا شك الاسلحة الذرية التي اوجدها العصر الذري وستظل تهدد البشرية من حين لاخر حتى ينتصر السلام .. والاسلحة الذرية تستخدم بوسائل مختلفة ، فالنوع الانفجاري منها يستخدم بالطائرات والصواريخ والقذائف .. أما المواد المشعة فتستخدم بقنابل الطائرات ودانات المدفعية وبمبات الهاون والالغام

ابعاد الصورة

.. ولكي تحس ماذا تعمله قواتنا المسلحة ـ من اجل وقايتنا نحن الشعب ـ من اخطار الحرب الذرية لابد ان تحسب ابعاد الصورة كلها قبل ان ننتقل بك الى المكان الذي شاهدنا فيه التجارب والمناورات

... ان الانفجار الذري يتميز بخصائص .. ففي لحظة الانفجار ينتج وهج شديد يخطف الابصار ويضيء السماء والارض خلال عشرات الكيلومترات .. ويتبع ذلك صوت حاد عنيف ، يشبه العاصفة الرعدية يسمع على مسافات بعيدة .. وبعد الوهج مباشرة تتكون كرة نيران تبلغ حرارتها حوالى مليون درجة مئوية .. وخلال عدة ثوان تضيء الكرة كالشمس ويمكن مشاهدة ضوء الكرة على مسافات بعيدة وبعد ذلك تبدأ كرة النيران في الارتفاع الى اعلى بسرعة كبيرة وتتمدد وتبرد وتتحول الى سحابة ملتهبة ، وفي نفس الوقت يرتفع عمود من الاتربة والدخان والاشياء المدمرة الى اعلى وبذلك تتم ابعاد الصورة للانفجار الذري ويتكون

تطهير دبابة في الميدان
من الاشعاعات الذرية



في شكل يعرف باسم عش الغراب وتصل هذه السحابة بعد عدة دقائق الى ارتفاعات قد تصل الى ١٢ كيلو مترا وتدفعها الريح حسب اتجاهها .. وهناك عدة عوامل تؤثر في الانفجار الذرى يمكن تلخيصها فيما يلى :

● موجة ضغط وتمثل ٥٥ ٪ من طاقة الانفجار

● موجة حرارية وتمثل ٣٠ ٪ من طاقة الانفجار

● اشعاعات مؤقتة وتلويث بالمواد المشعة ويمثلان ١٥ ٪ من طاقة الانفجار

.. ولكل عامل من هذه العوامل خطوطه العريضة ومواصفاته الدقيقة فموجة الضغط تنتشر في جميع الاتجاهات وتسبب تدمير المنشآت والمعدات وتصيب الافراد الذين يتعرضون اليها ..

والموجة الحرارية تنتشر أيضا في جميع الاتجاهات وتسبب الحرائق وتصيب الافراد

والاشعاعات المؤقتة تتكون في منطقة الانفجار فقط وتنتج اعتبارا من لحظة الانفجار وحتى عدة ثوان بعده

والتلويث بالمواد المشعة يحدث في منطقة الانفجار وعلى اتجاه تحرك السحابة الذرية لتساقط الغبار الذرى منها

الاصابات

وهناك مجموعة من الاصابات تنتج عن هذه العوامل ، فالاشعاعات تؤثر على العدسات البصرية فتغير لونها كما انها تؤثر على الانسان وتسبب اعياء يسمى الاعياء الذرى. وموجة الضغط الناتجة عن انفجار قنبلة ذرية عيار ٢٠ ك طن انفجارا جويا تسبب اصابات خفيفة للافراد المعرضين في منطقة نصف قطرها ٥ر٢ كم من مركز الانفجار وتكون هذه الاصابات عبارة عن رضوض عامة وصداع مع احتمال تلف الاذن ، بينما تحدث اصابات شديدة وخطرة

مثل الكسور والرضوض لجميع أجزاء الجسم على مسافة ١ كم .. اما الموجة الحرارية فتسبب حروقا درجة اولى على مسافة ٥ر٣ كيلو متر وحروقا درجة ثالثة على مسافة ٥ر١ كم للافراد المعرضين . وتسبب الاشعاعات الاعياء الذرى الخفيف على بعد ٥ر١ كم وهو عبارة عن ظهور ضعف عام وملل وهذيان وارتفاع في درجة الحرارة وذلك بعد مرور فترة ، وعلى مسافة نصف كيلو متر يحدث الاعياء الذرى الخطير الذى يؤدى الى الوفاة التى تحدث بعد مرور الاسبوع الثانى من التعرض للاشعاعات

انواع الانفجارات الذرية

... وعن الانفجار الذرى وانواعه اسال مدير ادارة الحرب الكيماوية بقواتنا المسلحة ، فيجيب انه ثلاثة انواع

● الانفجار الجوى

● الانفجار السطحى

● الانفجار تحت السطح

ويقول عن تأثير كل نوع من انواع الانفجارات ان الانفجار الجوى أكبر ما يمكن من ناحية الضغط والحرارة والاشعاعات المؤقتة .. أما تأثيره من ناحية التلويث بالمواد المشعة فهو معدوم تقريبا ولذا يستخدم العدو هذا النوع على القوات المدافعة والتى يريد أن يهاجمها بعد وقت قصير ، قد يكون نصف ساعة من وقت الانفجار .. وجدير بالذكر أننا نتعرض في حياتنا العادية للاشعاعات ، فالاشعة الكونية تطلق علينا كميات ضئيلة جدا من الاشعة .. وكذلك نتعرض لذلك عند عمل أشعة وعند العلاج بالذرة

.. ويلح سؤال

وهنا يلح سؤال ويفرض نفسه السؤال يقول .. وهل اظلمت الدنيا في وجه البشرية .. وهل الحرب النووية تهدد البشرية بالفناء .. أليست هناك طرق وقاية للشعوب .. مدير الحرب الكيماوية يتولى الاجابة ، فيقول :

يجب الا يصيبنا الرعب من الانفجارات النووية . فالبالرغم من التأثيرات الناتجة عن الانفجارات الذرية فانه يمكن اتخاذ الاجراءات التى تعطى وقاية كاملة .. وقواتنا المسلحة

تتعاون مع الشعب تعاونا تاما عن طريق الدفاع المدنى حتى يتفهم الشعب طرق الوقاية من الانفجارات الذرية .. وأهم هذه الاجراءات تتخذ عدة أشكال .. ففى المنزل عند الانفجار يجب اغلاق النوافذ والستائر

ونزع الاكباس الكهربائية لقطع التيار .. وقفل أنابيب البوتاجاز .. وفى الشارع يجب أن يسرع الفرد الذى فاجأه الانفجار الى المخبأ او يرقد على الارض بسرعة بمجرد حدوث الانفجار مع استغلال اى جدار لوقايته ويجب أن يكون الرقود والوجه في عكس اتجاه الانفجار ولا يجب النظر الى كرة النيران حتى لا يصاب الانسان بالعمى .. وللتخلص من التلوث يجب خلع الملابس الملوثة وتنفيضها أو غسلها أو دفنها في الارض في حالة تعذر الغسيل أو التنظيف وغسل الجسم بالماء والصابون كاف للتخلص من تلوث الافراد

.. لكل هذا .. يجب الا يصيبنا الذعر اذا ذكر أمامنا لفظ « انفجار ذرى » .. فرغم قسوة الحرب الذرية .. والانفجار الذرى فهناك طرق وقاية تحد ، بل تكسر شوكة هذه القسوة

قواتنا والحرب الذرية

.. وقواتنا المسلحة – درع الشعب الواقى – اصبحت مدربة على العمل في اقسى الظروف .. ومن هذه الظروف الحرب الذرية ، اذا آن اوانها واشتعلت نيرانها .. وبالامكان الان لجنودنا المسلحين باسلحة تقليدية ان يؤدوا واجباتهم القتالية المباشرة بمجموعة من وسائل الوقاية الفردية التى تكفل لقواتنا السلامة اثناء الانفجارات الذرية .. واثناء تساقط الغبار الذرى ..

... فاذا اضطرت قواتنا للهجوم فى مناطق بها اشعاعات ذرية فهناك أجهزة الكشف عن الاشعاعات .. وأجهزة قياس شدة الاشعاعات وأجهزة

قياس درجة التلوث وكلها تساعد على كشف خطورة الاشعاع وكميته قبل ان تبدأ القوات بالهجوم ويقوم بها جنود استطلاع عملهم الوحيد هو اكتشاف المناطق الملوثة بالاجهزة التى يحملونها في أيديهم .. وهؤلاء الجنود يرتدون ملابس خاصة ويضعون على وجوههم أقنعة خاصة .. وهذه الملابس تقيهم التلوث بالغبار الذرى وتعزل اجسامهم تماما عن عوامل التلوث الذرى .. أما الجنود الذين يهاجمون مناطق ملوثة فيرتدون القناع الواقى .. ويحمل كل منهم في يده حصيرة يرقد عليها أثناء الهجوم .. ويتخلص منها في آخر العمليات وقد يكون هنا التخلص بطريق دفن الحصيرة في الارض واهالة بعض التراب أو الرمال عليها

المعمل .. وعربات التطهير

وفى وسط الميدان .. وفى خضم المعارك الذرية يعمل خبراء الحرب الكيمائية ، ففى المعمل يحللون التربة وعينات الغازات الحربية .. وعينات من الهواء .. وقطع من الملابس وكميات من الطعام وكذلك المياه .. وتتم كل هذه التحليلات بدقة لمعرفة مدى تلوثها بالاشعاعات الذرية ..

وهناك أيضا عربات التطهير بعضها يلقى مسحوقا لتطهير الارض الملوثة تلوثا كيمائيا وبعضها يلقى محاليل التطهير لتطهير الارض من المواد المشعة .. أما المعدات الموجودة في الميدان فيتم تطهيرها بالماء العادى او بمحاليل التطهير من عربة يطلق عليها عربة تطهير المعدات . أما الجنود الذين يشك في تلوثهم فيستحمون تحت أدشاش خاصة أعدت لذلك ...

اجراءات اخرى

وهناك أجراءات أخرى تكفل الوقاية التامة للقوات المسلحة في حالة التلوث الاشعاعى واهم هذه الاجراءات :

● الاستطلاع لاكتشاف تحضيرات العدو للهجوم بأسلحة التدمير الشامل وبالتالى ضرب وتدمير هذه الاسلحة حتى لا يتمكن العدو من استخدامها ضد قواتنا

● اكتشاف التلوث بالمواد المشعة او الغازات الحربية بمجرد استخدام العدو لها وانذار القوات حتى تستطيع ان تتخذ احتياطات الوقاية المناسبة

● من الاجراءات الهامة ايضا ازالة الاثار الناتجة من استخدام العدو لهذه الاسلحة

● اعمال التطهير من التلوث بالمواد المشعة والغازات الحربية

... وبالرغم من كل ما يقال عن الحرب الذرية واضرارها فقواتنا المسلحة الان على استعداد تام لوقاية الجيش والشعب من اسلحة التدمير الشامل ... ان قواتنا المسلحة هى درعنا الواقى .. هى مستقبل كل الاجيال

محمد أحمد عيسى



محلول .. لتطهير الارض من التلوث





حينما كانت الشرطة الفرنسية تبحث عنه ، كانت تقول : « انه الشاهد الاول فى قضية بن بركة » وقد سبق ان حكم عليه سنة ١٩٥٥ لانه اطلق النار على اثنين من رجال الشرطة . ولما سمع الحكم شتم قضاته .

وبالرغم من ان الشرطة كانت تلاحقه ، كان احد المصورين الهواة يلتقط له الصور امام دائرة الشرطة وهو يضع النظارة السوداء على عينيه .. كان فيجون فى كل مكان .. وفى احد الشوارع ، كان احد رجال الشرطة على مسافة ثلاثة امتار منه



فيجون رجل العصابات الفرنسى
الذى قتل حتى لايعرف العالم
سر مقتل الزعيم بن بركة

نيجون قبل مقتله
كان يسير
أمام مبنى
البوليس الفرنسي





ابنة نهرو تحكم الهند

بقلم شريف همام

شاسترى ٠

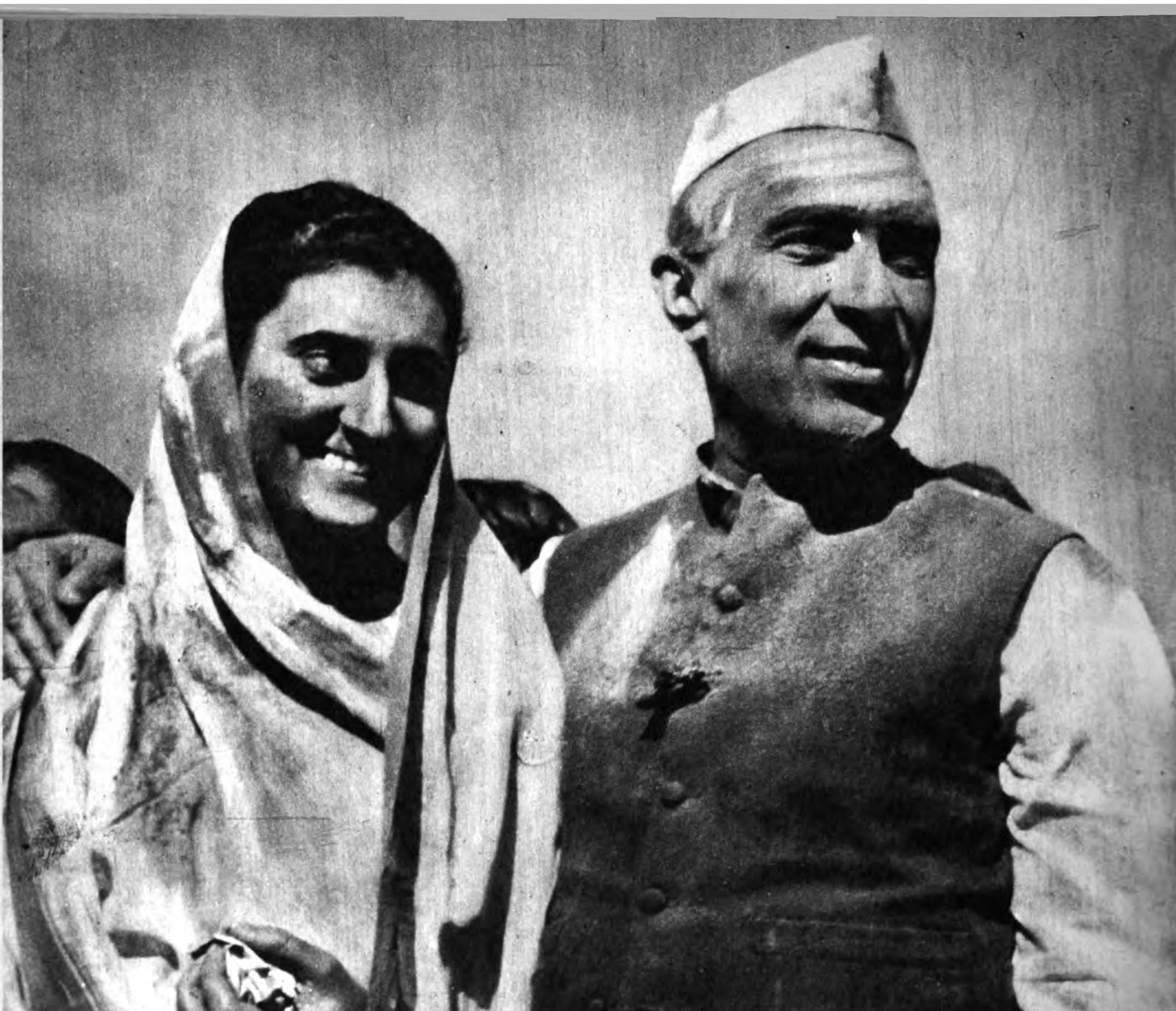


• مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية بالغة الخطورة تواجه انديرا غاندى منذ اليوم الأول ..

• نقص التغذية .. والصين .. وكشمير .. ورفع مستوى المعيشة .. مشاكل تبرز وسط الصراع بين اليمين واليسار ..

بعد ١٢ ساعة من توقيع اتفاق طشقند بين الهند وباكستان ، توفى « لال بهادور شاسترى » رئيس وزراء الهند ، تاركا لحزب المؤتمر الهندى ان يختار للمرة الثانية بعد سنة ونصف سنة تقريبا رئيسا جديدا لحكومة الهند وزعيما جديدا للحزب ، منذ انتقل « نهرو » الى العالم الآخر مخلفا وراءه فراغا ضخما من الصعب على اى زعيم فى الهند ان يملاه ، خاصة وان المشاكل الضخمة الخطيرة تفرش الطريق امام قادة الهند ، وتحتاج الى شجاعة فائقة ، وحنكة سياسية كبيرة ، وادارة عملية ذات كفاءة عظيمة ، وطاقة ذهنية وجسمانية غير عادية !

اول امراة فى تاريخ الهند .. وثانى امراة فى العالم :



نهــرو وابنتـه أنديرا

تتولى رئاسة الوزارة وزعامة حزب المؤتمر ◄

واختيار حزب المؤتمر الهندي « انديرا غاندي » ابنة نهرو رئيسة للحكومة وزعيمة للحزب باغلبية ٣٥٥ صوتا ضد ١٦٩ صوتا نالهامنافسها « مورارجي ديساي » الذي يمثل اليمين المتطرف في حزب المؤتمر ..

وهذا الاختيار هو المخرج الوحيد أمام الحزب من المشكلة التي وجد نفسه فيها بعد وفاة «شاستري» ، وهو في الوقت نفسه بداية طريق صعب وشاق أمام « انديرا غاندي » التي أصبحت بذلك اول امرأة تتولى الحكم في تاريخ الهند ، وثاني امرأة تتولى رئاسة الوزارة في العالم .

من هي انديرا غاندي ؟

و« انديرا غاندي » هي ابنة نهرو الزعيم الاسطوري ، وتحمل – كما قال كاماراج رجل الهند القوي الذي يقف من خلف الستار – نفحة من سحر نهرو .. وقد تتلمذت على يدي والدها ، كما بدأت حياتها السياسية في عهد غاندي قديس الهند . .

وكانت سكرتيرة لنهرو ولازمت اباها في كل خطواته ثم أصبحت وزيرة للاعلام في حكومة شاستري . وهي عضو في حزب المؤتمر الهندي منذ عام ١٩٥٨ ، ثم عضو في لجنته التنفيذية ، ثم اصبحت رئيسة للحزب ، ولكن رئاستها لم تستمر الا عاما واحداً تعرضت فيه لحملة قاسية من العناصر اليمينية المتطرفة في الحزب .

وتبلغ « انديرا غاندي » ٤٨ عاما ، وهي متزوجة وام لولدين ، وتعتبر مثالا للمرأة الهندية التي تخوض المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية بشجاعة وصلابة ونجاح ، وهي تقول ان أهم ما ورثته عن والدها «جواهر لال نهرو» حبها الكبير للشعب الهندي .

وعندما توفي والدها «نهرو» اتجهت اليها الانظار لتخلفه .. ولكنها اعتذرت على اساس انها في فترة حداد .. وان كان الواقع انها كانت تخشى ان توضع موضع المقارنة مع الزعيم الاسطوري الذي كانت كل تصرفاته واقواله واعماله لا تزال ملء الاذهان والقلوب والابصار في الهند . .

المشاكل التي تواجه رئيسة الوزراء

وفي هذه المرة – بعد وفاة شاستري وانتهاء مرحلة الانتقال – كانت المهمة اكثر صعوبة امام زعماء الهند وقادتها ، بعد ان هدأت الاحزان وجفت الدموع التي اثارها موت « نهرو » ، وبدأت الاطماع السياسية تتحرك وظهرت الخلافات الجذرية داخل حزب المؤتمر ..ومن هنا فان ما وفق فيه قادة الحزب بعد وفاة « نهرو » من الاجماع على اختيار خليفة لزعيم الهند الراحل وهو « شاستري » لم يوفقوا فيه هذه المرة ، ولم يستطع الحزب ان يجمع صفوفه كاملة وراء مرشح واحد .. وفشلت كل الجهود التي بذلت مع «مورارجي ديساي» وزير المالية السابق وممثل اليمين المتطرف برغم تقتهل ضعف فرصته في النجاح امام « انديرا غاندي » التي انسحب امامها بقية المرشحين والتي اجمع المراقبون والزعماء السياسيون في الهند قبل اجراء الانتخابات انها ستفوز على منافسها باغلبية كبيرة !

وامام « انديرا غاندي » مشاكل ضخمة ينوء بها كاهل اي سياسي قدير .. مشاكل تحتاج الى زعامة قوية شجاعة حكيمة ، تقود الهند وسط الانواء وتخرج بها من الازمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها ..

مشاكل اقتصادية :

واخطر مشاكل الهند اليوم هي المشاكل الاقتصادية التي تؤثر على الحياة اليومية لرجل الشارع في الهند ، فالهند تواجه اسوأ قحط عرفته البلاد في القرن العشرين ، وازمة الحبوب وخاصة الارز الذي يعتبر الغذاء الرئيسي لشعب الهند – تزداد استفحالا .. وخاصة في ولاية « كيرالا » التي تعتبر معقل الشيوعيين الهنود .. حتى ان « كاماراج » رئيس حزب المؤتمر قد اعلن ان حالة نقص الاغذية في هذه الولاية تعتبر «خطيرة للغاية» ..

وبالرغم من ان الهند تعتبر بلادا زراعية ، الا ان المساحات المزروعة حاليا في الهند اقل بكثير من المساحات التي يمكن زراعتها فعلا .. كما ان الصناعة هناك لم تبلغ بعد الدرجة التي تساعد البلاد على الخروج من ازمتها الاقتصادية بالرغم من برامج التصنيع التي سارت فيها حكومة الهند في السنوات الاخيرة بقوة وشجاعة في وجه مصاعب اقتصادية بالغة ..

ومما يزيد من حدة الازمة ان محصول الارز العالمي في تناقص ، ومن ثم فانه من الصعب على الهند ان تلقى من الخارج المعونات الكافية التي تساعدها على التغلب على هذه الازمة الخطيرة في الوقت الحاضر الى ان تتدارك الامور في المستقبل، وشعب الهند غير متعود على القمح ولم يتقبل القمح ، الذي حصلت عليه الهند اخيرا من الخارج برضى .. وقد اعلنت المصادر الرسمية في الهند ان اكثر من ١٠٠ مليون هندي يعانون من نقص في التغذية بسبب القحط !!

مشاكل سياسية :

ومن المشاكل السياسية الضخمة التي تواجهها الهند ، خلافها مع الصين ، وهو خلاف يحتاج الى مرونة وشجاعة سياسية في الخارج والداخل لكي يسوى ، وينتهي الى سلام بين الدولتين الاسيويتين الكبيرتين اللتين تعتبران اكبر دول العالم من حيث تعداد السكان ..



انديرا .. مع شقيقة نهرو

غاندي .. وخليفته نهرو





اندیرا فی تحیة هندیة تقلیدیة



لقطة .. لانديرا وهى تتناول المرطبات

« الصين حوالى ۷۰۰ مليون ، والهند حوالى ٤٥٠ مليون » .

وهناك أيضا اتفاقية طشقند التى تحتاج الى اصرار وايمان ومرونة للمحافظة عليها أولا ، ثم للوصول بعدها الى حل حقيقى دائم لمشكلة كشمير التى أثارت الحرب بين الهند وباكستان ، والتى يمكن أن يتجدد النزاع بشأنها ، اذا لم تصل الدولتان الى اتفاق نهائى يحقق بينهما السلام ..

مشاكل اجتماعية :

ومن المشاكل الاجتماعية الثقيلة التى تعانيها الهند ، أن الشعب الهندى مكبل بتقاليد قديمة ولا ينظر للامور بعقلية عصرية كما صرحت « انديرا غاندى » نفسها .. وتحتاج الهند الى عناصر شابة تعمل بعقلية متطورة حديثة وفقا لبرامج وتخطيط علمى، لرفع مستوى الشعب الكبير اجتماعيا واقتصاديا ، ونشر التعليم وتحديد النسل ، وتعميم الخدمات الصحية ، الى آخر ذلك .

وكلها اعباء ترتبط بالتخطيط الاقتصادى للهند ، وقدرتها على اختيار طريق الاشتراكية الصحيحة فى مواجهة اليمين الرجعى الذى تمثله طبقة راسمالية بالغة الثراء تملك فى يدها مفاتيح الاقتصاد الهندى وتوجهه لصالح الاقلية ، بينما الاغلبية الساحقة من الشعب تعيش على الكفاف !!

مشاكل داخلية :

ومن المشاكل الداخلية الهامة التى سيكون على « انديرا غاندى» ان تواجهها ، مشكلة الانتخابات العامة القادمة التى سيخوضها حزب المؤتمر فى بداية عام ١٩٦٧ . وحزب المؤتمر ليس حزبا موحدا وراء افكار او مبادىء سياسية واحدة .. وانما تتصارع بداخله قوى متباينة .. فهو يجمع بين صفوفه اليمين المتطرف الذى يمثل الرجعية الراسمالية الثرية ..وقد استطاع هذا اليمين أن يجمع ١٦٩ صوتا من بين أصوات الحزب فى البرلمان ضد « انديرا غاندى »» ووراء « مورارجى ديساى » لاعلان معارضة لانتخابها على اساس انها تمثل اتجاه اشتراكية الوسط الذى يمكن ان ترضى عنه الاغلبية . كما يضم حزب المؤتمر قوى اليسار ، وكتلة الوسط ..

ومن ثمة فسيكون على «انديرا غاندى » ان تخوض بهذا الحزب الانتخابات القادمة ، فى وجه معارضة الشيوعيين الذين استطاعوا ان يحرزوا نجاحا فى ولاية « كيرالا » بلغ حد نجاح بعض مرشحيهم وهم فى المعتقل .. وهو تحد خطير .. وكذلك فى وجه اليمين المتطرف الذى بدت معارضته لـ « انديرا غاندى » منذ اللحظة الاولى والذى يعتبر عقبة خطيرة فى وجه برامج الاصلاح ، وبرامج الاشتراكية المتطورة التى يمكن ان تكون الطريق الوحيد للخروج بالهند من مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الحادة ..

كيفية مواجهة المشاكل ؟

فكيف ستواجه « انديرا غاندى » كل هذه المشاكل ؟..

لقد قالت : « أن سياسة الهند التى تقوم على الاشتراكية الديموقراطية فى الداخل ، وعدم الانحياز فى الخارج ، قد نجحت الى حد كبير .. ونحن اذا نظرنا الان الى الوراء فلا اظن انه كان يمكننا، أو كان ينبغى علينا أن نتبع اية سياسة اخرى غيرها »

وانديرا غاندى تسعى الى ان تعمل الحكومة الهندية بعقلية جديدة متطورة بحيث تواجه مشكلات الهند بالشجاعة فى التنفيذ وبالتفكير العلمى وتؤمن « انديرا غاندى » ان الديموقراطية بمعناها الصحيح لن تتحقق فى الهند الا بعد رفع مستوى معيشة الفقراء بحيث تتوافر لهم حاجاتهم الاساسية .

كما أن « انديرا غاندى » تؤمن بضرورة التفاهم مع الصين وباكستان والوصول الى سلام حقيقى معهما

ولكن المعارضة التى بدت منذ اللحظة الاولى من جانب اليمين المتطرف ، الذى سبق ان شن عليها هجوما قاسيا عندما راست حزب المؤتمر ، هذه المعارضة يمكن أن تفرش طريق ابنة نهرو بالمشاكل ويمكن ان تضع العراقيل فى وجه برامج الاصلاح وسياسة السلام .. فمن المعروف عن جبهة اليمين شدة معارضتها لاتفاقية طشقند ..وكرهها الشديد للصين وباكستان على السواء ، كما ان برامج الاصلاح الاقتصادية والاجتماعية ـ التى تحتاج الى تخطيط اشتراكى ـ لا يمكن ان ترضى عنها جبهة اليمين فى الهند ..

ونحن هنا فى الجمهورية العربية المتحدة ، نتابع الامور فى الهند بوعى وفهم كبيرين مقدرين المشاكل الضخمة التى تواجه شعب الهند الصديق ، وكلنا رجاء فى ان توفق رئيسة الحكومة الهندية فى التغلب على هذه المشاكل وتخفيف حدتها، لكى يسير شعب الهند فى طريق الاشتراكية الديمقراطية وعدم الانحياز ويظل ـ كما كان دائما ـ قوة تساند دعوة عدم الانحياز والسلام فى العالم ، وتطارد قوى الشر والعدوان التى تهدد امن الشعوب وحريتها وتقدمها ..



أفريقيا ... والانقلابات

كتب عبد السلام حلبة

قال شوان لاى وهو يتجول فى افريقيا فى العام الماضى :
« ان افريقيا تنطوى على امكانيات ثورية هائلة على وشك التفجير
وبعد شهور قليلة من هذا التصريح كانت القارة السمراء تودع عام ١٩٦٥ بانقلابين عسكريين . الاول فى ليوبلدفيل فى ٢٥ نوفمبر الماضى حيث تسلم على اثره موبوتو السلطة من كازافوبو .. اما الانقلاب الثانى فكان فى ٢٢ ديسمبر حينما استولى « سولجو » على السلطة فى داهومى .

وبانتهاء عام ١٩٦٥ عاشت القارة ثلاثة انقلابات جديدة فى عدد من الاقطار .. رشحت القارة لان تكون مسرحا لسلسلة من الانقلابات العسكرية يشجعها الامريكيون لمطاردة النفوذ الصينى كما يؤكد البعض . فقد شهدت « بانكى » لجمهورية افريقيا الوسطى انقلابا انتقلت السلطة بعده الى الكولونيل « بوكاسو » من الرئيس « داكو » وبعد ايام من هذا الانقلاب عاشت فولتا العليا انقلابا اخر حيث استولى الكولونيل «سانكول لاميزان » على السلطة بعد ان كانت فى يد « ياميوجو » .

لقد وقع التفجير بسرعة مذهلة لم يكن يتوقعها حتى شوان لاى نفسه .. بل وكانت اتجاهات هذا التفجير كما لم يتوقعها الزعيم الصينى ايضا .. فقد كانت حركة مطاردة لتصفية العناصر الثورية ومضادة لانصاره واصدقائه فى القارة السمراء .

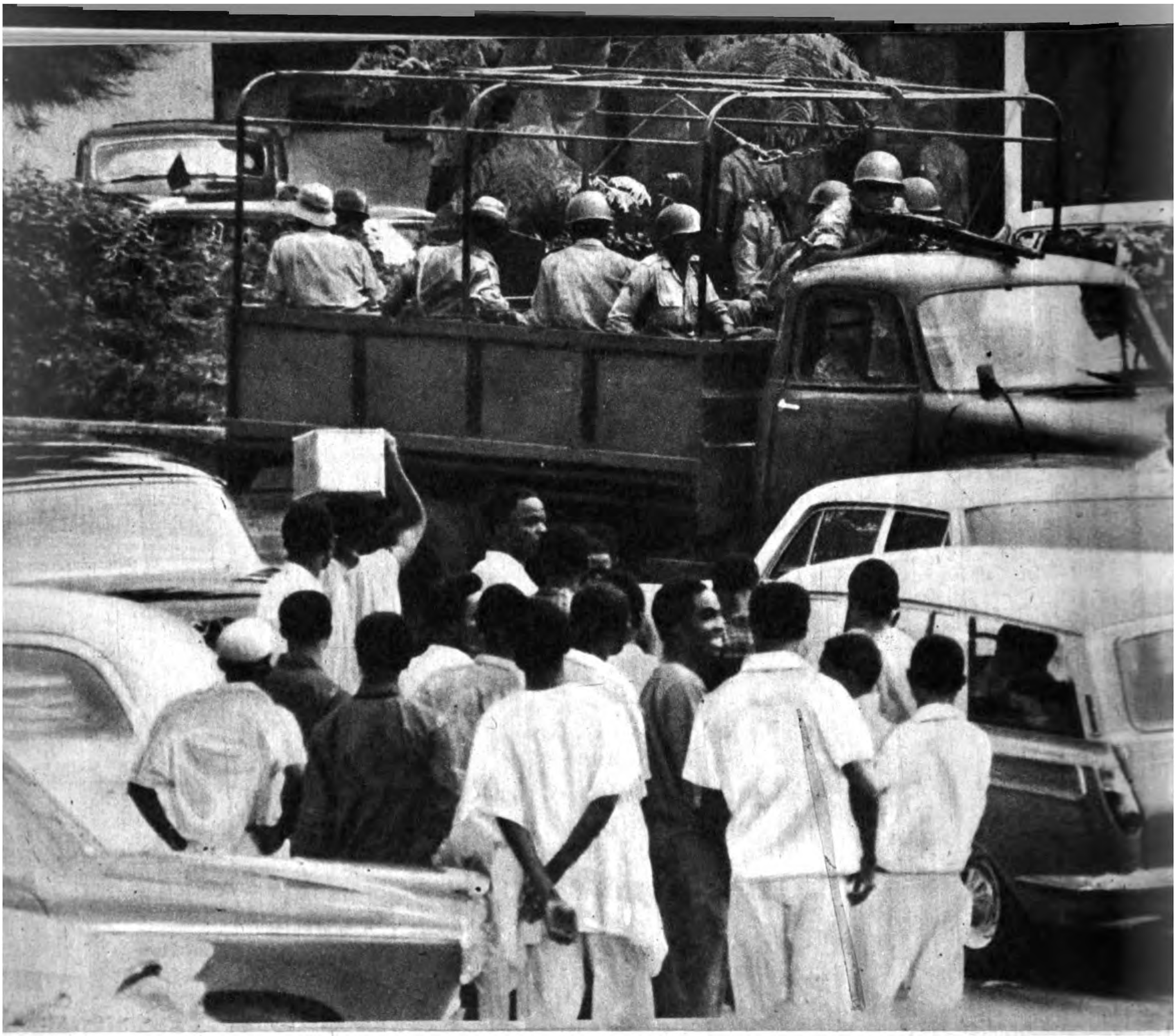
بلاد الماس الفقيرة .. !!

وهذه الانقلابات القت الضوء من جديد وبشدة على مشكلة عظيمة تعانى منها القارة الافريقية .. تتمثل فى اوضاعها الاقتصادية المتخلفة رغم الثروات الهائلة التى ترقد فى بطنها مما يجلب اليها المستعمرين والطامعين والشركات الاحتكارية .

ففى جمهورية أفريقيا الوسطى مثلا يعيش شعب جائع ومشرد فوق أرض ماسية يستغلها ستة الاف أجنبى ! ويطلقون عليها اسم « أفريقيا أفريقيا » لوفرة الماس فى أرضها ..

ان المزارع الافريقى يحمل حبة الماس الى الاوربى ليستبدلها





صورة التقطت للقوات المسلحة النيجيرية أثناء طوافها بشوارع لاجوس

ببضعة فرنكات تكفيه لدفع ثمن زجاجة البيرة .. ويحرص الاوربيون على بقاء هذه النظرة « الافريقية » للماس ولغيره من الثروات التى ينهبونها من القارة البكر .. ولا يستبعد المراقبون ان يكون وراء الانقلاب العسكرى فى جمهورية افريقيا الوسطى رغبة شركات الماس فى استنزاف الثروة الماسية فى اقصر فترة زمنية ممكنة وخوفها من مشاريع الزعماء الوطنيين الذين حاولوا كسر احتكار شراء الماس وتحويله الى موارد قومية لتمويل مشاريع التنمية التى تحتاج اليها البلاد .. ومن اجل ذلك دعوا الى التقشف وتنمية الادخار الشعبى ولكن المؤامرات والانقلابات كانت تقضى على هذه المحاولات فى مهدها.

القوة العسكرية ..

وابرزت هذه الانقلابات أن هناك دائما دائيا يغرى الجيوش الافريقية على دخول المعترك السياسى .. وهذا يعلله التخلف السياسى الذى يصاحب التخلف الاقتصادى اللذان تعانى منهما القارة الافريقية. وهنا يظهر الجيش مهما كان تعداده صغيرا وكأنه القوة الوحيدة المؤهلة للحكم .

ويشير المراقبون الغربيون الى ان الف جندى فى فولتا العليا وثلاثة آلاف فى جمهورية افريقيا الوسطى وعدد مماثل فى الداهومى وبقية اقطار القارة يبدون الان وكأنهم القوة الوحيدة التى ستتحكم فى مستقبل القارة لا لشىء الا لانهم القوة الوحيدة المنظمة

وهنا تكمن الخطورة .. فان هذا الواقع يغرى الاحتكارات الاجنبية والقوى الدولية ذات المصالح ان تدخل ميدان العمل الافريقى من خلال الجيوش .

ولكن السؤال يبرز من جديد من هذه الانقلابات الاخيرة التى شهدتها القارة فى فترة قصيرة لا تتعدى اسبوعين وتحت رايات سياسية وفكرية متشابهة وفى منطقة واحدة من افريقيا ..

ان هذه الاحداث اوحت للرأى العام العالمى كله ان افريقيا مرشحة فى السنوات القادمة لان تكون مسرحا لاحداث خطيرة .

ويتضح هذا بعد ثلاثة عشر عاما شهدت فيها القارة اعمالا عسكرية كثيرة اثبت بعضها نجاحه بينما عجز معظمها عن الصمود بسبب فشله فى التحول الى ثورة شاملة تملك بديلا ناجحا للمجتمع الذى قامت لتتولى مسئوليات السلطة فيه .. بينما شق البعض الاخر لنفسه خطا واضحا وحقق نضجا ومقدرة على الصمود .

ولكن ماذا عن الانقلابات الاخيرة..

لقد كانت ذات مدلولات سياسية مختلفة .. فهى فى جزء منها نتيجة ضغط مشبوه تقوم به الشركات الاجنبية المستغلة بهدف ايجاد حكم موال لفترة معينة تستطيع

شركات الماس وراء إنقلاب أفريقيا





الجنرال ايرونسى قائد الحكومة العسكرية فى نيجيريا

كان الغرض قتل احمدوبيللو

خلالها ان تصفى اعمالها وان تنهب اقصى ماتستطيع من اموال وموارد.

وايضا هى حركات فى اتجاهها العام تشجعها دوائر استعمارية محتكرة بهدف تسليم السلطة الى اشخاص تثق فيهم وتضمن ولاءهم .. ويعتبر الانقلاب الاخير الذى قام به موبوتو نموذجا لما تريده هذه الدوائر .

وقد استطاع موبوتو على مر فترة مدروسة وممدة اعدادا متقنا بتخلص من الزعماء السياسيين وان يتسلم السلطات الدستورية وان يحصل على أسلحة لتدريب جيش يضمن له البقاء فى الحكم .

ساعد على ذلك ايضا انتشار ظاهرة الانقلابات العسكرية السهلة فى افريقيا حيث وقعت ستة انقلابات كانت نيجيريا اخرها فى اقل من نصف عام ... وهى عسكرية وسهلة بمعنى ان مدفعا واحدا او دبابتين تكفيان للقيام بانقلاب .

ولكن رغم هذا فان احدا لايستطيع التكهن بمصير الاحداث الجارية فى افريقيا ولكن الذى لا جدال فيه ان الاستعمار يحاول بطريقة او باخرى اشعال نيران الحرب الداخلية فى مناطق عديدة بالقارة الافريقية . تؤكد هذا تلك الانقلابات التى قامت فى الكونغو وداهومى وفولتا العليا وافريقيا الوسطى وهى فى نظر البعض محاولات امريكية للسيطرة على هذه المناطق .

ويضاف الى ذلك ملاحظة اخرى وهى ان هذه الانقلابات لم تغير شيئا من اوضاع هذه الدول .. وانما كان ابرز ما فيها كلها ان أول اعلان للتنظيم الجديد بعد كل انقلاب كان لتقطع علاقاتها بالصين الشعبية

وفى باريس اعلنت الحكومة الفرنسية غضبها .. وكانت هذه المرة الاولى التى تعلن فيها باريس صراحة عن قلقها من هذه الاحداث وذلك بعد أن اتضح الخيط امامها .. وعلى غير العادة التى جرت عليها حكومة ديجول لم تتدخل لقمع هذه الانقلابات كما تدخلت من قبل لاعادة الرئيس « ليون مبا » الى كرسى الحكم فى جابون بقوات المظلات الفرنسية بعد اربعة أيام من نجاح الانقلاب فيها

.. ولكن هذه المرة اعلن ديجول ان اى انقلاب اخر فى اى دولة اخرى من دول المجموعة الفرنسية سيحرمها من المعونة التى تتلقاها من فرنسا .. تلك المعونة التى تعتمد عليها معظم هذه الحكومات .

واصبح من الواضح تماما هنا ان الصراع بين امريكا وفرنسا فى هذه الدول يدور حول علاقاتهما بالصين الشعبية فلاشك ان كليهما يخشى من تأثير الصين ومساعدتها للحركات الثورية وهنا لا خلاف بينهما وانما يختلفان معا حول انضمام الصين الى الامم



بعض رجال القبائل في نيجيريا





المتحدة الامر الذى لا تريده واشنطن فى الوقت الحاضر ..

ونعود مرة أخرى الى الاحداث الاخيرة فى نيجيريا .. خاصة بعد ان تكشفت قليلا عما قبل .. ولا بد أن نصطدم بسؤال : من المستفيد ؟

فعلى الرغم من عمليات القتل والاغتيال المروعة لم يرتفع صوت واحد لأمن الحكومة السابقة ولامن الحكومة العسكرية الجديدة باستنكار الاغتيال او المطالبة باعدام المتآمرين !!

ثم نردد مرة أخرى .. من المستفيد .. ؟

وهنا نعود الى التركيب السياسى فى اتحاد نيجيريا

يقول البعض ان الهدف الاساسى من « التمرد » هو اغتيال احمدو بيللو والواقع ان كل الشواهد حتى الان تؤكد ذلك :

فلقد كان حزب مؤتمر الشمال يتزعمه ثلاثة .. بيللو على راسه ثم الحاج محمود ريبارد وزير الدفاع الاسبق الذى كان النائب الاول لرئيس الحزب وتفاوا باليوا النائب الثانى .. وقد توفى ريبارد فى العام الماضى .. اذن فبقتل بيللو وبابعاد باليوا تضيع فعالية الحزب تماما .. من المستفيد ؟

ومن هنا يتجه الظن الى حزب التحالف التقدمى فى الاقليم الشرقى وكل التطورات كانت تخدم اغراض الحزب .. اى ان الاجابة المباشرة على السؤال .. من المستفيد .. تترجم الى كلمة صغيرة تتهم حزب التحالف التقدمى فى الاقليم الشرقى

فقد كان بيللو ـ هو الوحيد الواقف امام اغراض الحزب فى التوسع والسيطرة على الحكومة الاتحادية .. لقد كان بيللو قويا لا يتزحزح ولا يساوم ولا يتهاون .. واختفت الاسماء الثلاثة من الحزب فى الشمال .. فمن الذى يقوده الان .. ان البلبلة وحدها هى التى تسيطر على الموقف ولذلك دعا الحزب فى بيان رسمى جموع الشعب فى الشمال الى تأييد الحكومة العسكرية وهو موقف الانحناء للعاصفة وتأمين البلاد شر الحرب الاهلية .





العيد .. فى البحر الأحمر

كانت متعة ان يقضى البعض أجازة
العيد فى الغردقة والعين السخنة
.. وعلى شواطىء البحر الاحمر
مارسوا هوايتهم المحببة .. الصيد

تصوير : احمد فؤاد





يوم غريب قضيته بين قبيلة "همدان"

هل أكلت السبايا.. والمضيض؟



المرأة لا تعرف من الزينة الا الكحل فقط

قضيت يوما كـــاملا فى ضيافة قبيلة همدان.. اكلت معهم السـبايا .. والمضيض انها الاكلة المفضلة التى تقدم عادة للضيف العزيز.. بعدها حضرت جلسة قات استمرت اربع ساعات . خلال هـــذا اليوم احسست بانني اصبحت واحدا منهم.. اكلت باصابعى الخمس كمـــا ياكلون . غسلت يدى فى اناء صغير بعد ان غسل فيه اكثر من ١٥ شـــخصا قبلى لم اتردد فى وضـــع يدى فى الاناء والا ارتكبت جريمة لا تغتفر . !

والذى اغرانى بهذه الزيارة هو الصديق المقدم محمد صالح الكهالى احد ضباط القيادة العـــامة فى الجيش اليمنى .. قـــال لى : ان

الذى يزور اليمن ولا يعيش يوما مع قبيلة يمنية فلا يعتبر نفسه قد عرف اليمن او زارها .. فالقادم الى اليمن لابد ان يتعرف عـــلى حياة القبائل من حيث العـــادات والتقاليد والطباع .. فالقراءة عن حياة القبائل مهما كانت وافية وكثيرة فهى لا تعطيك الصـــورة الحقيقية لحياة رجل القبيلة كما تعيشـــها انت من كثب .. وكان ان اختار لى المقدم محمد الكهـــالى قرية الضبعة احدى قرى قبيلة همدان

لاعيش معهم يوما كاملا .. والقرية الضبعة قريبة من صـــنعاء وقـــد قطعتها السيارة فى اقل من نصف ساعة .. والقرية تقع بين مـــزارع القات وتبلغ حوالى ٢٠٠٠ فدان .

ويعتبر قات الضبعة من اجـــود الانواع فهى تمد صنعاء والملب قرى الشمال منه بكميات وافرة .. !

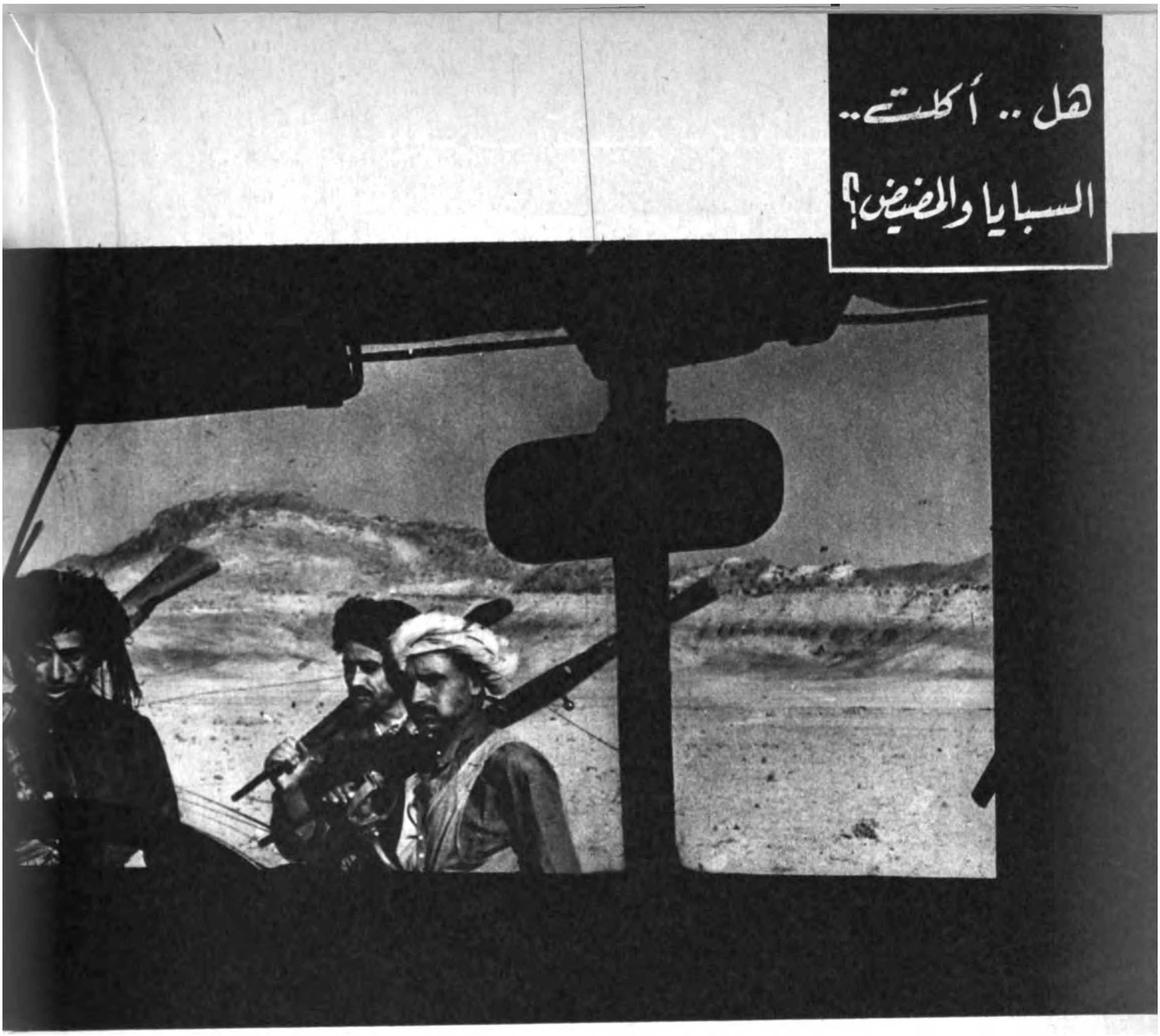
والضـــيف القادم الى القبيلة يستقبله عادة شيخ القرية ويصحبه الى بيت خاص اسمه « المضيفة » والغريب ان الضيف لا ياكل فى هذه المضيفة ولكنه ياكل فى بيت عائلة الشيخ والمضيفة تخصـــص فقط لجلسات القات والراحة والسمر.. وتدخين المداعة « الشيشة » !

وعندما حان موعد الغداء تركنـــا المضيفة وصحبنا شيخ القرية عبد الله الســـعيدى الى منزله الذى يعيش فيه هو واسرته ..وقبل أن نبدأ فى تناول الطعام وقف أحـــد الاشخاص على عتبة باب الحجـــرة ويحمل فى يده اناء صغيرا وكلمـــا مر شخص من امامه يضع يده فى الاناء وعندما جاء دورى كان الاناء قد تحول الى بركة من الوحـــل وحسب التقاليد غمست يدى فى الاناء وانا مغمض العينين ..

وبعد لحظات كنا نجلس جميعـــا حول اناء من الفخار به خبز مغطى بالعسل والسمن وهذه الاكلة اسمها « السبايا » وهى اشبه بالفطـــير عندنا !

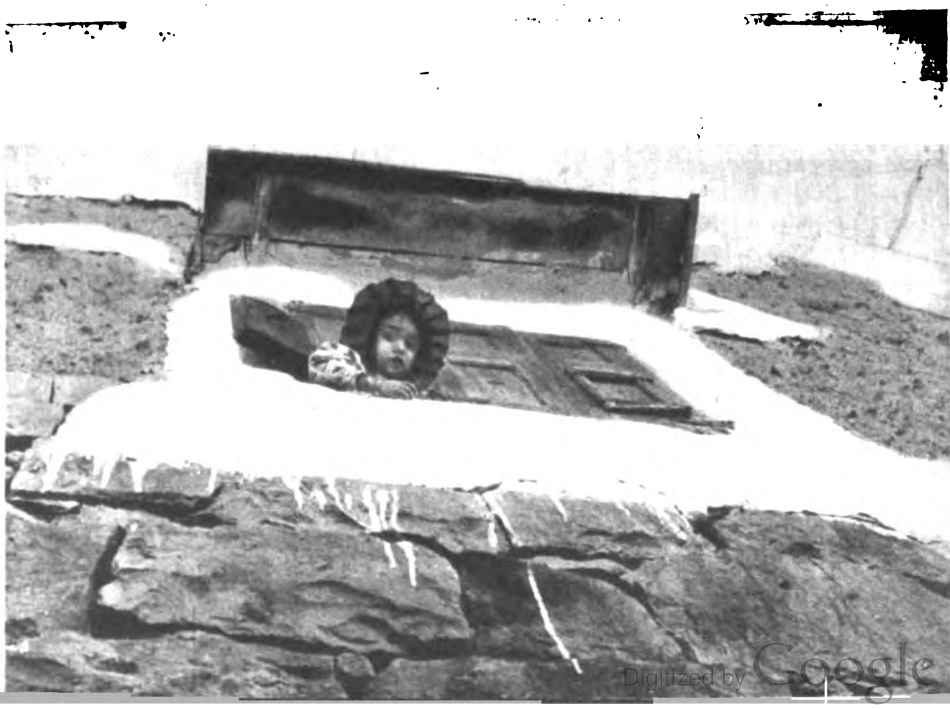
ولو لوان ازدحم الاناء بالاصابع لم اختفت السبايا فى جوف الرجال الذين جاءوا لتحيتنا .. وحسبت ان الامر قد انتهى عند هذا الحـــد ولكنى فوجئت بطبق جديد يقـــدم الينا اسمه « المضيض » وهو عبارة عن مرق لحم وعليه كمية هائلة مـــن الشطة والفلفل الاسود وتطوع احد الرجال وكان قادما لتوه من الخارج وقلب محتويات الطبق باصابعـــه وعندما فرغ من هـــذه العملية .. بدأ الجميع ياكلـــون بشراهة .. وحاولت مجاراتهم ولكنى فشـــلت فكمية الشطة والفلفل المخلوطة بالمرق جعلت لسانى يتـــدلى من فرط لسعات الشطة الحارقة .. وكانت فرصة لاكون اول شخص يضع يده فى اناء الماء الجديد قبل ان يضع انسان اخر يده فيه .. وتتحول من جديد الى بركة من الوحل ..!

هل .. أكلت.. السبايا والمضيض؟



▲ السلاح على اكتاف رجال القبائل

▼ .. احد اطفال القبائل



فى المضيفة

ومرة اخرى عدنا الى المضيفة وجلسنا على وسائد مفروشة على الارض ووسط الغرفة مداعتـان كبيرتان بجانب كل شخص حزمة من القات راح يمضغها فى صمت والمداعتان تلفان على الجميع .. ومضغ القات اسمه التخزين .. هذه الجلسة تبدأ عادة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء ..

وقبيلة همدان من اكبر قبائل اليمن وتنتمى اصلا الى قبيلة حاشد وتعدادها ٢٣ الف نسمة موزعة على عدة قرى هى بيت الحمزى ودار الباجور .. وشحلان .. وربع السادة .. والعرة .. وعلو ضلاع .. وقرية المصلى ودار السلطان .. وريشان .. وبيت عامر





ريفية من اليمن

ووادى ظهر .. وبيت نعم .. والقرى كلها مجاورة وكل قرية لها شيخ .. وهذه القبيلة كما يقول الشيخ عبدالله السميدى شيخ قرية الضبعة ثارت فى عهد الامام أحمد عام ١٩٥٧ عندما جاء رجال الامام يطلبون الضريبة .. وكانت الضريبة فاحشة للغاية فرفضوا أن يدفعوا شيئا .. وأمر الامام احدي القبائل بالهجوم على هذه القرية واستباحة كل مافيها من مال ونساء .. ليكون من حق القبيلة المغيرة على قبيلة همدان ..

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى تثور فيها القبيلة او تتمرد .. بل حدث بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر وكانت حكومة السلال قد اصدرت امرا بجمع السلاح من رجال القبائل وتسليمه اليها ورفضت قبيلة همدان هذا الامر ولم تسلم سلاحها فقامت الحكومة

بجمع السلاح بالقوة فاستسلمت القبيلة للامر بعد مناوشة لم تستمر أكثر من ثلاثة ايام!..

حق الوجه ..

ومن تقاليد الزواج فى قبيلة همدان .. ان اسرة العربى هى التى تخطب لابنها .. فاذا اعجبته الفتاة يدفع لها مهرا يتراوح مابين ١٠٠ .. ريال الى ٥٠٠ .. ريال وغالبا ما يتم عقد القران والزفاف فى ليلة واحدة .

وفى هذا اليوم يسهر المدعوون حتى ساعة متأخرة من الليل على نغمات المزمار .. والطاسة «الدف» .. وفى « ليلة الزفاف » لاتسمح العروس لعريسها أن يكشف وجهها الا اذا دفع ٤٠ ريالا واسمه حق الوجه .. والمراة القبلية لا تعمل الا فى البيت .. وتقضى كل وقتها بين أربعة جدران ولا يسمح لها بالخروج الا فى المناسبات .. كمناسبات الزواج أو الوفاة ..! وهى لا تعرف من الزينة سوى الكحل فقط ..

ومن العادات الغريبة هناك .. أن الحلاق .. لا يتزوج الا من ابنة حلاق .. حتى اولاد الحلاق مهما كانت مناصبهم فليس من حق أحدهم أن يتزوج الا من ابنة حلاق مثل أبيه .. وهم هناك يتمسكون بالحديث الشريف القائل « تخيروا النسب فان العرق دساس .. » وامثلة كثيرة منها « تنجح الخال يأتيك الولد .. أما الصبايا على عماتها » وهو المثل الذى نعرفه بأسم « الولد لخاله والبنت لعمتها » ..

اما اذا احب الحلاق أو ابنه احدى الفتيات وتزوج منها فالقبيلة تطرده من حياتها ويشرد خارج البلاد .. !

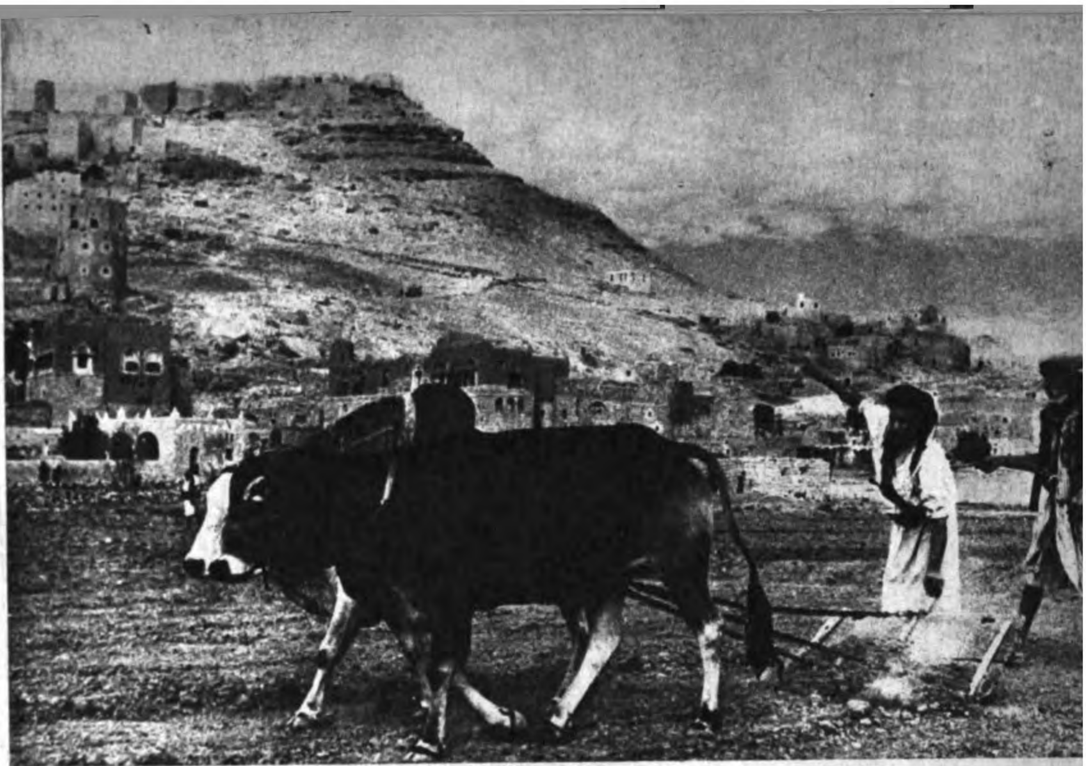
وزواج الفتاة يبدأ من الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة ومن حق الرجل ان يتزوج من أربع ويجمعهن فى بيت واحد .. ؟

مرحب .. مرحب ..

والضيف الذى ينزل فى ضيافة القبيلة يقابل بالترحاب والحفاوة وبكلمة « مرحب » ومرحب معناها ان يذبح كبش للضيف .. فاذا تكررت كلمة مرحب فيتكرر أيضا عدد الكباش .. اى كل مرحب .. بكبش ! أنا شخصيا لم اسمع للأسف سوى « مرحب واحدة » !

حرام ..

والقبائل اليمنية هناك تستمع الى الراديو .. ويحبون الاغانى الدينية والوطنية .. ويكرهون صوت المطربات ، ويقولون ان سماع أصواتهن حرام .. فالمراة عندهم لا تعمل الا فى البيت .. والغناء فى رأيهم كفر .. والحاد.!



▲ الحرث البدائى فى اليمن

فى سوق القبيلة ▼



على مياه الآبار تعيش كل القبائل اليمنية





لقاء مع عذراء المسرح

قال عنهـا عميـد المسرح العربى .. يوسف وهبى انها فنانة معجزة لن تتكرر .. فهى ما زالت رغم عمرها الطويل على خشبة المسرح حتى اليوم سيدة المسرح الاولى .. وما زالت فى اوج قدرتها الفنية .. وهناك ادوار لهـا من الصعب على غيرها ان تحل فيها محلها ..

انها نجمة رمسيس .. وعذراء المسرح التى وهبت قلبها وحياتها وعمرها من اجل الفن .. وفضلت خشبة المسرح ... على البيت السعيد .. انهـا امينة رزق .. ابنة رمسيس البارة .. !





***

والليالى التى قضتها الفنانة الكبيرة امينة رزق فوق خشبة المسرح اكثر من الليالى التى قضتها فى بيتها .. فالمسرح بالنسبة لهـا هو عالمها الوحيد .. هو بمثابة الدم الذى يجرى فى الشرايين وفى العروق .. ؟

ولعبت معجزة الجيل مئات الشخصيات على خشبة المسرح لعبت ادوارا كثيرة منهـا الفتاة الريفية الساذجة .. والزوجة الطيبة التى وهبت حياتها وحبها للزوج وللبيت .. وكما اجادت دور الزوجة المخلصة الوفية اجادت دور المومس التى جرفها التيار فباعت نفسها للشيطان فى بنات الريف ثم مثلت دور بنت ذوات التى تعيش عيشة بذخ .. وترف .. تامر ولا احد يعصى لها امرا .

وعبر هذه السنين الطويلة قطعت امينة رزق مرحلة خصبة فى تاريخ المسرح العربى ، واستطاعت بقدرتها الفنية وحبها للمسرح ان تثبت اقدامها فوق خشبته .. وتشق طريقها بقدم ثابتة فى طريق الفن الطويل حتى اصبحت من اشهر ممثلات المسرح فى بلادنا ان لم تكن من اولى الفنانات على الاطلاق

المسرح اولا

وامينة رزق التى عرفناها فى السينما وفى الاذاعة وفى التليفزيون .. وعلى خشبة المسرح بادوارها الخالدة التى يصعب على غيرها تاديتها .. هى ممثلة مسرح اولا . فالمسرح بالنسبة لهـا هو كل شىء فى هذا العالم .. فلم تبهرها اضواء السينما او المال او الشهرة التى توفرها السينما للعاملات فى هذا الميدان ولم تهجر المسرح كما هجره بعض الفنانين وذلك من اجل حبها للمسرح .. فقد ضحت كثيرا .. ولقيت فى سبيل الوصول الى خشبة المسرح المتاعب والاهوال .. تحدت اسرتها .. وناضلت طويلا حتى كسبت المعركة اخيرا .. واعتلت خشبة المسرح وعمرها لم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة .. وكان اول دور تلعبه دور فتى اعرج فى مسرحية « اسبوتين » .. وهى مازالت تذكر اول جملة قالتها فى هذا الوقت عندما خاطبت امها الفنانة صوفى ديمترى فقد قالت وهى تنظر الى الساق المصابة .

احقا يااماه هل سيشفينى الاله؟

وصفق الجمهور طويلا .. فقد خرجت الجملة من اعماق قلبها الصغير .. فمست عبارتها قلوب الجماهير وكانها امامهم عرجاء فعلا .. وتلتمس الشفاء .. !!

وقلت لعذراء المسرح ..

وهل كان الطريق سهلا الى خشبة المسرح امام ممثلات هذا الوقت .. ؟؟

وضحكت امينة رزق وقالت وهى تهز راسها ..

ابدا .. كان الطريق امامها مليئا بالاشواك والعراقيل ولكى تصل الى خشبة المسرح كان عليها ان تضحى .. بنفسها وسمعتها .. ففى ذلك الوقت كان المجتمع ينظر الى الفنانة او ممثلة المسرح نظرة غضب واستنكار وكانها اقترفت جرما لا يغتفر .. وكانت الاسر والعائلات تتحاشى الحديث معها او الاختلاط بها وكانها جرثومة يخشون على انفسهم منها ..

وتضحك امينة رزق مرة اخرى .. وتقول وهى تضرب كفا بكف ..

هل تصدق ان الحكومات فى هذا الوقت كانت تضع اسم الممثلة التى تحترف العمل فى المسرح فى اللائحة السوداء مع العاهرات والساقطات!

واكثر من هذا .. عندما زاد عدد الممثلات وخرجت اكثر من سيدة على التقاليد ليشتغلن بالفن كالسيدات علوية جميل .. وفردوس حسن .. وفاطمة رشدى .. وزينب صدقى .. وصوفى ديمترى .. وروحية خالد .. اصدر الازهر فتوى قال فيها بالحرف .

ان الفتاة المسلمة التى تحترف التمثيل وتعتلى خشبة المسرح تكون كافرة والدين منها براء . الى يوم الدين !!

من اجل الفن

وقلت لنجمة رمسيس ..

ولكن ما هى العوامل والاسباب التى كانت تدفع السيدات للاشتغال فى المسرح .. هل لمجرد الشهرة .. ام من اجل الحاجة الى المال .. ؟

وقالت امينة رزق على الفور وكانها تدافع عن زميلاتها ابدا .. لم تكن الشهرة .. او المال .. . او اى شىء اخر هو الذى كان يجذب الفتاة الى خشبة المسرح ..

وبعد فترة صمت قليلة قالت امينة رزق ..

حب الفن فقط .. هو الذى دفعنا للتمثيل .. فكل المشتغلات فى الفن من زميلاتى كن من اسر طيبة .. ولم تكن واحدة منهن فى حاجة الى مال .. او جاه . !!

وكثير من الزميلات صادفن نجاحا منقطع النظير فى عالم المسرح كالسيدة روز اليوسف .. وفاطمة رشدى .. وزينب صدقى وغيرهن .. على الرغم من عدم وجود المعاهد الفنية او المدارس المتخصصة فى شئون المسرح .. او السينما فى ذلك الحين .. كما هو الحال اليوم .. فالفنان زمان كان يمتاز بالموهبة الفنية الاصيلة .. والقدرة على التمثيل.



ثم قالت مفخرة ومسيس ..

ان الفن موهبة ... يولد الفنان والموهبة تجـــرى فى عروقه تماما كلاعب الكرة .. او الرسام الذى يجد فى نفســـه الموهبة فيبدا فى ممارسة هوايته بكثير من الاتقان. والاجادة .. فاذا استمر فى هوايته .. نبغ فيها .. واصبح الطـــريق امامه مفتوحا على مصراعيه ويتردد اسمه على كل لســـان اذا تم له تصقيل هذه الموهبة بالدراسة .. او التمرين المتواصل ..!!

مصاهرته لانه مشخصاتى !!

اما اليوم .. لقد تغيرت تماما نظرة المجتمع الى الفنان ..اعترفت به الدولة .. وكرمتـــه .. فتحت امامه المعاهد الفنية المختلفـــة .. ومنحته الاوسمة والنياشـــين .. وغزا الفن المئـــات من المثقفـــين والمثقفات من بنات ابناء الشعب .. واجتذب الفن عددا كبـــيرا يمثلون مختلف الهيئات والفئات لينـــالوا شرف العمل فى الســــينما او فى المسرح .. او التليفزيون .!!

اليوم من شلة مرتباتهم ومن بينهم الفنانة امينـــة رزق التى وهبت حياتها وزوجها للمسرح .. ان مرتبها من المسرح القومى لا يكفيها .. لولا اشتغالها فى الاذاعة وفى السينما ليزيد دخلها حتى يمكن ان تعيش حياتها بلا ارهاق ..!!

ثم تتساءل امينة رزق ..

كيف يعيش فنان المسرح على هذا الدخل ويظل مخلصا للمسرح امام المغريات الاخـــرى كالســـينما والتليفزيون .

تصرف المخرجين .. وعـــدم توافر الامكانيات الفنية لديهم .. بجانب العصوبية والخواطر .. وايضا ..

الروتين .. فالتليفزيون اصـــبح منبع الروتين الاصلى .. الورقـــة الواحدة تمر على ٢٠ مـــوظفا دون نتيجة ودون ان تعرف من هـــو المسئول الذى فى يده الامر

ثم قالت فى رنة حزن والم ..

ان التليفزيون الكبير .. الضخم الذى يحتوى على ٢٣ طابقا ليس به



الثنائى الخالد .. امينة رزق ..ويوسف وهبى

بين امس واليوم

قلت لعذراء المسرح .

وما الفرق بين فنـــان الامس . وفنان اليوم .. ؟؟

فقالت

فنان زمان .. كان خادما امينا للفن .. يعتمد على الموهبة اما فنان اليوم فالطريق امامه مفتوحا .. عن فنان الامس .. ففى العهـــود الســـابقة كان الفنان فى نظر المجتمع عبارة عن مهرج .. او مشخصـــاتى .. وينظرون اليه نظـــرة ازدراء وســـخرية .. وكانت الاسر ترفض

امينة رزق تشكو

وامينة رزق.. او معجزة المسرح تشكو هذه الايام من قلة الدخل..

وفنان زمان .. لم يكن يشكو من قلة الدخل كما يشكو هـــذه الايام .. والســـبب ان مســـتوى المعيشة قبـــل ثلاثين عاما لم يكن مرتفعا كهذه الأيام . « فكل شىء كان برخص التراب » ولم يكن امام الفنان فى هذا الوقت سوى المسرح .. فكان يعطى للمسرح اكثر ممـــا ياخذ . !!

وممثلو المسرح عموما يشـــكون

قاطعت التليفزيون ..

وقلت لسيدة المسرح الاولى ..

وما هو نشاطـــك اليـــوم فى التليفزيون . !!

وقالت الفنانة المعجـــزة وهى تضحك ..

لقد قاطعت التليفزيون ..!!

والسبب .. ؟!

فقالت ..

اشياء كثيرة ..

مثل ..

فاجابت ..

غرفة واحدة يغير فيها الفنـــان ملابسه .. او حتى مكان لاجـــراء البروفات ..

باختصار العمل فى التليفزيون اصبح محطم الاعصاب !!

وادوار امينة رزق التى اشتهرت بها فوق خشبة المسرح جعلت رجال الســينما يتهافتون عليهـــا ليضمنوا نجاح افلامهم .. !!

وعلى الرغم من مئات الافلام التى ظهرت فيها الفنانة الكبيرة امينـــة رزق فهى تفضل ادوارها المسرحية من ادوارها فى السينما وتقول ان المسرح هو كل شىء فى حياتى ..

على المسرح

ونجمة رمسيس .. وامينة البلورة .. تمتاز عن غيرها من بقية الممثلات بصوتها المألوف فى اسماع الناس .. فصوتها عميق .. له رنين محبب الى كل الاذان .. فهى اذا تكلمت خرجت الكلمات واضحة النبرات .. واذا بكت على خشبة المسرح ابكتك معها ، فهى شخصية فنية .. تجذبك باسلوبها المسرحى اليها وتعيش فى ذاتها .. وتنقلك بعباراتها من وسط الصفوف لتكون معها وحدها .. وكأنها تخاطبك انت وحدك .. وتخصك بقصتها او اسرارها .. !!

وامينة رزق من الممثلات القلائل التى تقرأ دورها باتقان وغير ذلك .. فهى ايضا تحاول ان تعرف ادوار الاخرين وتكاد تحفظها ايضا .. فالعمل المسرحى فى رأيها عمل متكامل وجهد جماعى ... !!

وفى كل مرة .. تستعد فيها ابنة رمسيس او عذراء المسرح لعمل جديد فى مسرحية جديدة تشعر بقلق قبل رفع الستار .. وكأنها ستعتلى خشبة المسرح لاول مرة ... قلبها يدق بعنف ... وتبقى فى غرفتها وحيدة تقرأ ايات من القرآن الكريم .. وحين تخرج الى خشبة المسرح ويقابلها الجمهور بالتصفيق وتبدأ فى الكلام .. تندمج فى دورها تماما ويزول عنها القلق ... وتنسى كل من حولها بما فى ذلك الجمهور حتى يسدل عليها الستار وتغادر المسرح وهى تتنهد بارتياح .. !

بين الفصحى والعامية

وامينة رزق .. لا تؤيد كتابة المسرحيات باللغة الفصحى الا فى حالتين اثنتين فقط ... اذا كانت الرواية تاريخية او عالمية .. وهى تؤيد المسرحيات المكتوبة بالعامية اذا كانت مسرحية مصرية لان لغة المسرح الطبيعية .. هى اللغة العامية . اللغة التى يفهمها كل فرد من افراد الشعب ..

ثم تمضى امينة رزق فى كلامها فتقول ..

ان اللغة الفصحى اذا استخدمت فى المسرحية فيحس الانسان على الفور انه غريب فى هذا المكان .. وغريب عن هذه اللغة ..

ثم قالت .

اننى ضد الكتاب الذين ينادون باستخدام اللغة الفصحى فى



لماذا قاطعت امينة رزق التليفزيون؟

فنان زمان ... ونقد زمان !!

امينة رزق .. واللامعقول !

المسرحيات والروايات والتمثيليات

بين اللامعقول والرمزية

ومن المسرحيات التى لا تميل اليها فنانة المسرح هى المسرحيات التى يطلقون عليها اللامعقول .. والرمزية وتقول ..

ان العمل المسرحى الحالى .. هو فى المسرحيات الواضحة التى يفهمها الجمهور دون عناء .. فاعمال اللامعقول والرمزية كالتابلوهات الغير واضحة والتى يطلقون عليها « السيرياليزم »

النقد بين امس واليوم

وانتقلت نجمة رمسيس الى النقد .. ايام زمان فقالت .

ان النقد زمان .. كان بعضه نقد هدام .. وهذا لايمنع من وجود بعض الاقلام النزيهة كقلم محمد التابعى .. وفكرى اباظه ..

فالنقد ايام زمان كان يدور حول اختلاق الفضائح وتشويه سمعة الفنان للحصول على اعلاناتهم لمجلاتهم وصحفهم وحتى يضمن توزيعها ... وكان الناقد الفنى عبد المجيد حلمى احد هؤلاء الهدامين.

وسألت امينة رزق ..

هل الزواج يتعارض مع رسالة الفنان .. ؟!

فاجابت ..

اذا كان الزوج او الزوجة من غير الوسط الفنى .. فى هذه الحالة يصبح الزواج مصوفا للفنان .. !!

احسن ادوارها

وسألت عذراء المسرح ...

وما هى احسن ادوارك ..

ستيته فى بنات الريف .. ودور العانس فى شلوذ .. وملكة مصر فى شجرة الدر ..

جان دارك

وما هو الدور الــذى تتمنين تمثيله ..

قالت على الفور ..

كان جان دارك .. !!

وسألت عملاقة المسرح الاولى .. لماذا اطلق عليك النقاد لقب « ندابة » رمسيس

وضحكت امينة رزق وقالت : لانى كنت ابكى على المسرح بدموع حقيقية ..

محمد حسين شعبان

قواتنا المسلحة فخر الأمة العربية

و إيديال ٦ قدم

فخر الصناعة العربية

أروع إنتــاج
الصناعة العربية الصاعدة

إيديال ٦ قدم



- اقتصادية
- لكل مواطن
- لكل ميزانية

بثمن ١٠٠ جنيه

انتاج شركة الدلتا الصناعية "إيديال"

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية



ثنائى :
الساحران مصطفى رياض والشاذلى

مصطفى رياض

الشاذلى



مصطفى رياض .. والشاذلى نجما الترسانة غير راضيين على العرض الذى تقدمه الترسانة هذا العام انهما يقولان .. ان الفريق لم يقدم طوال الدور الاول العرض المطلوب منه كفريق قوى يضم عددا كبيرا من النجوم مثل فتحى بيومى والخليلى وحرب ومحمود حسن

ومصطفى رياض .. والشاذلى هما اللذان يتحملان عبء كل مباراة كثنائى خطير يهدد دفاع اقوى فريق .. فالتفاهم الذى يربط بين التوامين مصطفى رياض والشاذلى هو سر انتصارات الترسانة فهما يلعبان باربع اقدام وعقل واحد .. !

فقذائف الشاذلى .. اغلبها يعرف الطريق جيدا ناحية الشباك ومهارة مصطفى رياض وخفة حركته تجعلانه يربك اقوى دفاع وينفذ منه كالسكين التى تشق العجين بسهولة ويسر .. !

وفريق الترسانة عندما يفوز فالفضل يرجع الى التوامين الغزال الاسمر .. وزميله صاحب لقب احسن لاعب لعام ١٩٦٥ .. !!

اما اذا هزم الفريق فالجمهور يعزو سبب هذه الهزيمة الى التوام مصطفى رياض .. والشاذلى .. ايضا .. !!



مصـــطفى رياض والساذلي في المعسكر الاهلي حتى هنـاك لا يفـترقان





ويقول حسن جمعة الشاذلى ٢٣ سنة وشهرته الشاذلى

وانا مالى اذا انقلب الفـريق .. هو انا المسئول .. انا باعمل اللى على وزيادة .

ويكمل ابراهيم رياض وشهرتـه مصطفى رياض الحديث .. فيقول هى الناس فاهمه ان الترســانة .. مصطفى رياض .. والشاذلى .. دا الفريق فيه ١١ فردا !!

ويشرح التوأم الاصفر .. وصاحب القذائف الموجهة سر هزائم النادى واسباب هبوط مستواه فقال

ان سبب الهزائم يرجـــع الى الخلافات الموجودة بين اللاعبـين من جهة .. وبين الاداريين من جهة اخرى .. فالانـسجام غير موجود بالمرة لابين اللاعبين .. ولا بين الاداريين

والجميع دائما فى خلافات مستمرة

ويصمت مدفع الترسانة قليلا ثم يتابع كلامه فيقول فى يأس مرير .

وفريق حاله هكذا .. ماذا تنتظر منه بعد ذلك ..؟؟؟!

ويكاد الشاذلى الذى سعى وراءه ريال مدريد ليضمه بين صفوفه يبكى وهو يقول ..

من يصدق .. اننا نلقى ٥ هزائم اربعة فى الدور الاول والهزيمـــة الخامسة فى بداية الدور الثانى ... واصبحنا مهددين لنحتل ذيل المجموعة .. ومن يدرى اذا استمر الحال على هذا المنوال ..

ثائران ..

ان مصطفى رياض .. والشاذلى .. ثائران .. وغاضبان فهما يتمنيان ان تزول الخلافات الموجودة بين افراد الفريق واعضاء النادى من الاداريين ويعود الصفاء الى الجميـــع حتى لا ينهار النادى .. وتنهار سمعتـــه الكروية ..

ان الامنية التى تعيش فى صدرى النجمـين هى فوز فريقهما بالكاس والدورى .. لو تخـطى النـادى المحنة التى يتعرض لها هذه الايام..

فى بولاق

وعلاقة مصطفى رياض والشـاذلى لم تبدأ على ارض الترسانة بل بدات خارج الملاعب .. وبعيدا عن الاضواء والشهرة .

انهما صديقان منذ سنين طويلة .. منذ ان وجدا نفسيهما يلعبان الكرة الشراب فى حى واحد .. هـــو حى بولاق .. وربطت الكرة الشراب بين قلبيهما كما ارتبطت باقدامهما ... وكان الملعب المفضل عندهما هو شارع بولاق الجديد ..

وكان مصطفى رياض والشــاذلى يبدآن فى لعب الكرة الشراب منـذ الصباح الباكر حتى وقت الغـــروب

.. وضج أهل الشارع من شـــقاوة الاولاد .. وحاول صاحب محل جزارة ان يعتدى على الشاذلى لانه قذف بالكرة ناحية مصطفى رياض فاخطأته واصابت الجزار فى وجهه وكان وقتها يبيع لاحدى السيدات فضحكت على

المعلم واستطاع الشاذلي ان يهرب بجلده عندما وجد بريق السكين يلمع في يد الجزار ..!!!

واليوم عندما يلعب فريق الترسانة يجري المعلم الى ميت عقبة ليشاهد الشاذلي ومصطفى رياض وهما يلعبان جنبا الى جنب كما كانا يلعبان امام المحل ..!!

تحت ١٦ سنة

ومصطفى رياض والشاذلي التحقا بنادي الترسانة ليلعبا مع فريق الاشبال تحت ١٦ سنة والذي ضمهما الى النادي هو اللاعب محمد رياض شقيق مصطفى رياض الاكبر .. ففي احد ايام عام ١٩٥٤ شاهد محمد رياض شقيقه وهو يلعب في الشارع مع الشاذلي وخاف محمد على شقيقه من اللعب في الشارع فعرض عليه ان يلعب في النادي مع الاشبال بدلا من اللعب في الشوارع والحواري .. وفرح مصطفى رياض لانه سيترك الرصيف ويلعب على النجيلة بالانبوبة كالكبار .. وقبل ان يذهب مصطفى رياض الى النادي اشترط على شقيقه محمد ان يأخذ معه الشاذلي ليلعب معه في فريق الاشبال .. ووافق محمد رياض ..

ولعب مصطفى رياض والشاذلي في فريق الاشبال تحت ١٦ سنة .. مصطفى لعب جناحا ايمن والشاذلي ساعدا ايمن وانسجم التوامان ولفتا بفنهما ونبوغهما المبكر انظار المسئولين في ادارة النادي ..!!

وفي عام ١٩٥٨ انتقل مصطفى رياض الى الفريق الاول وبعدها بيوم واحد لحقه الشاذلي وكانت اول مباراة يلعبها مع مصطفى رياض ضد الاتحاد السكندري وتألق التوامان في هذه المباراة وتردد اسم الشاذلي ومصطفى رياض على كل لسان وبدأ دفاع الفرق الاخرى يعمل لهما الف حساب !!

وبعد عامين اصبح مصطفى رياض .. والشاذلي من أخطر المهاجمين في الاندية كلها .

لا يفترقان ..

ومصطفى رياض والشاذلي يكادان لا يفترقان بالمرة .. انهما يقضيان اليوم بطوله معا ولا يفترقان الا عند النوم .. حتى عندما التحق مصطفى رياض بأحد المصانع الحربية اخذ الشاذلي معه والحقه في نفس المصنع

ويقول الشاذلي .. ان الصلة التي تربطني وبين شقيقي مصطفى رياض ليست فقط صلة لاعب بلاعب .. ابدا .. انها صلة اخ بأخيه .. فانا لا اذهب الى مكان ما بمفردي والا اذا كان معي مصطفى : واذا ذهبت الى مكان وحدي تركت خبرا لمصطفى ليعرف اين انا . ؟؟ !

وفي ليلة المباراة يسهر مصطفى رياض والشاذلي معا حول جهاز التسجيل ليقضيا الساعات الطوال مع ام كلثوم .. والشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. ان التوامين من عشاق صوت المقرىء عبد الباسط عبد الصمد .. فهما يتفاءلان بصوته .. وقبل ان يلعبا اية مباراة يستمعان اولا الى صوت الشيخ عبد الباسط .

ويقول مصطفى رياض .. انه يملك كل تسجيلات الشيخ عبد الباسط عبد الصمد .. حتى انه حفظ كثيرا من السور التي يرتلها هذا الشيخ ..!!

وقال الشاذلي وهو يضحك .. ان الشيخ عبد الباسط عرف بقصة التسجيلات التي يحتفظ بها مصطفى في بيته.. فاصبح من مشجعي الترسانة .. !!

النقد الرياضي

ومصطفى رياض والشاذلي ... متفقان على خلو صحافتنا من الناقد النزيه .. ويقولان ان كل النقاد مغرضون في نقدهم .. ويقول اللاعب الاسمر مصطفى رياض ..

— ان النقاد الذين يصفون الاندية بالعناولة .. والشواكيش .. والدراويش .. والعنابيل .. لا يفهمون في الكرة بدليل انهم يستخدمون في نقدهم الفاظا وعبارات بعيدة كل البعد عن النقد البناء السليم .. فيهربون الى استخدام الاسلوب الساخر في وصف المباريات وهو اسلوب رخيص لا يخدم هذه اللعبة الشعبية ..؟؟

ثم ضرب لنا مصطفى رياض مثلا فقال ..

انا في بعض المباريات اكون بعيدا عن الفورمة .. ويلازمني سوء الحظ طوال التسعين دقيقة .. وفي اليوم التالي تهاجمني الصحافة هجوما قاسيا .. وتتهمني بالافلاس والعجز .. ويستمر الناقد يكيل لي الاتهامات دون ان يقول لي لماذا انا اخطأت .. او ما هي عيوبي .. حتى اتحاشاها في المباريات القادمة ..

هذا هو المطلوب من الناقد الرياضي .. اذا كان يهمه رفع مستوى الكرة في بلدنا .. وليس هدمها ...

بدوي وعز

وقلت للتوامين النجمين ..

— من هما احسن ثنائي هذا العام ..؟؟

وقال الشاذلي على الفور ..

— بدوي عبد الفتاح وعز الدين يعقوب من الاوليمبي

ومن ايضا ..

وهز مصطفى رياض راسه في الم وحزن ... وقال ..

— كان رضا وشحته ..!!!؟

وما تنبؤاتكم لمباراتكم القادمة مع الاتحاد ؟؟

الكرة خائنة في بعض الاحيان ... وليس لها امان !!

ومن الذي سيفوز بالدوري

— الترسانة ..

ومسابقة الكأس

— الترسانة ايضا ..!!!

وقلت لمصطفى رياض ..

— متى تعتزل الكرة ..

فاجاب ..

— عندما يعتزل الشاذلي ..!!

من الملاعب

● لا ادري لماذا تتمسك بعض نوادينا وعلى راسها نادي الزمالك بطريقة ٤ — ٢ — ٤ .. ان فرق العالم كله طورت طرق لعبها حسب امكانيات اللاعبين .. وحسب استعداد اللاعبين لتقبل طريقة معينة في اللعب اما نحن فما زلنا نتمسك بهذه الطريقة البرازيلية لحما ودما والتي لا تصلح الا لفرق معينة .. ان انسب طريقة لنا كما اجمع على ذلك اغلب المسئولين في ميدان الكرة هي طريقة الظهير الثالث والمشتق منها قلب الهجوم المتأخر .

***

● خطاب طريف من القارىء ابو الفتوح عثمان يقول فيه « لقد فتح الله على الاهلي عندما دخل المعسكر .. وفي معسكر القوات المسلحة استطاع لاعبو الاهلي ان ينسوا كل الخلافات وان يتفانوا في تدريباتهم التي كانت من اكبر المهازل قبل التحاق الفريق بالمعسكر .. وخرج الاهلي من معسكر القوات المسلحة وهو في احسن حالاته واحرز نتائج طيبة مع مجموعة ثمينة من النقط .. واليوم يخيل الي ان شقيقه الزمالك في طريق الذبول .. ارجو ان يسعفه المسئولون بمعسكر كالذي اسعفوا به الاهلي من قبل ! »

***

● عقدة الخواجة ما زالت تسيطر على عقول نوادينا بدليل وجود المدرب الاجنبي في مجموعة كبيرة من النوادي .. ان لدينا مجموعة كبيرة من امهر اللاعبين المتقاعدين الذين يصلحون لمهام التدريب .. اين الفناوي .. اين عبد الكريم صقر .. اين مكاوي .. اين شريف الفار .. كل اولئك وغيرهم في استطاعتهم ان يخلفوا بجدارة المدرب الاجنبي في ملاعبنا الخضراء .

***

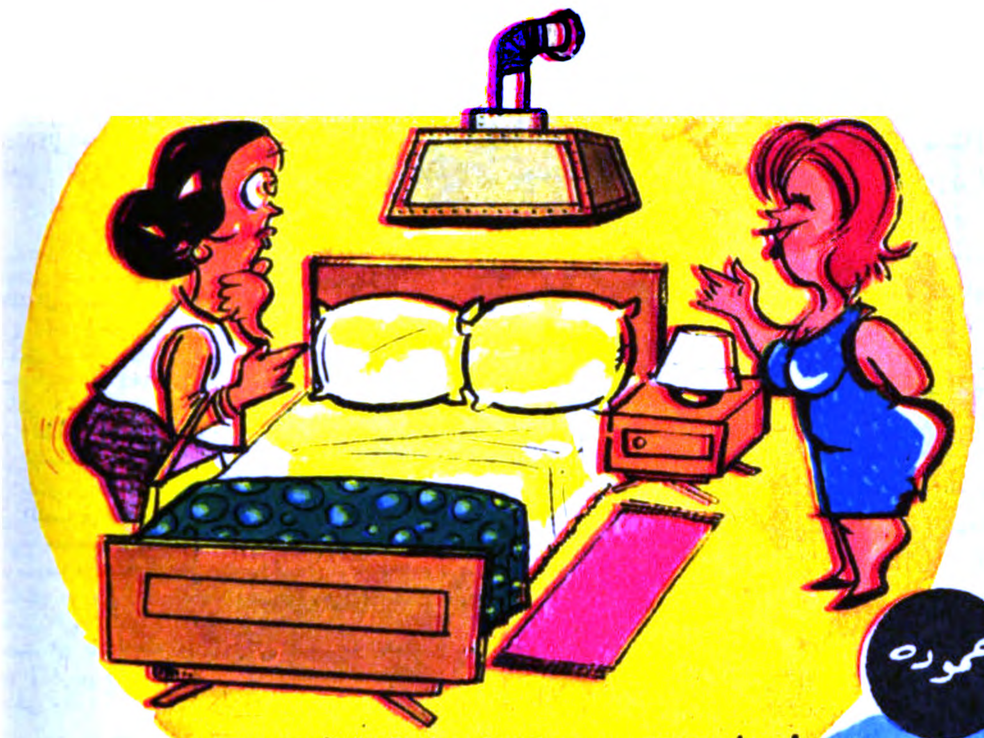
● منذ ايام كنت في زيارة لحي الحلمية .. ومررت امام « حوش الخديوية » .. وهذا الملعب له ذكريات قديمة ففيه تألق نجوم .. وفيه لمعت فرق .. وعلى ارضه تخرج اكثر من نجم .. وهو الآن في حالة يرثى لها .. مهدم المدرجات .. في حاجة الى عناية ونظافة حتى يستطيع ان يساهم مرة اخرى كما ساهم من قبل في تفريخ المع نجوم كرة القدم .

***

● قرات في اكثر من صحيفة مجموعة من الاتهامات — يندى لها الجبين — موجهه الى لاعبي الزمالك .. وقيل ان هذه الاتهامات الخطيرة هي التي عادت بالزمالك الى الوراء قليلا .. وهي التي تهدده حتى نهاية الدوري .. اذا صحت هذه الاتهامات فتلك كارثة مروعة ويجب ان يؤخذ من يثبت عليه هذه الاتهامات بقسوة لا ترحم حماية لمستقبل الكرة في النادي الكبير ..

« .... »

ضحكات



اصل جوزى بيحب التدخين فى اودة النوم



اجوزينى .. وحجبلك العالم !



مخالفة بروز



عندما تمطر السماء على كتكوت

أخى فى اليمن



سنحقق جميع رغباتك..!

.. ننشر على هذه الصفحة دفعة جديدة من الرغبات التى تحققت للمقاتلين فى اليمن وسوف نوالى النشر تباعا

● فيما يتعلق بطلب المقاتل محمد محمد زين العابدين بشأن الالتحاق بكلية الضباط الاحتياط .. طلبكم غير مستوف للشروط

● احيل طلب المقاتل صفوت صبرى عبد التواب للجهة المختصة .. لعمل اللازم

● لا يمكن نقل السيدة زوجة المقاتل جمال حسين محمد .. فى الوقت الحاضر

● طبقا لاسبقية القيد سيتم ترشيح شقيق المقاتل محمد بدوى سليمان

● الى المواطن محمد احمد معوض .. ارسل لكم خطاب بخصوص الصرف ولم تردوا

● لا مانع لدى مديرية التربية من نقل المقاتل عبد العزيز امبابى بشرط البدل

● ردا على المقاتل فتحى احمد بركات .. والدكم تسلم قطعة أرض

● أفادت الشركة العربيةلاصلاح السفن بأن اسم المقاتل صبحى عبد الحميد خليل غير موجود بها

● الى المقاتل ابراهيم حسنغانم .. تأسف ادارة التعليم بالمحافظة عدم اجابة طلبكم

● ردا على المقاتل احمد عبد الهادى الطحلاوى .. لايمكن تنفيذ النقل

● الى المقاتل حميدة محمد سليمان .. ادخل والدكمالمستشفى الجامعى للعلاج

● نفيد المقاتل شاكر حفناوى معوض بأن جميع استحقاقاته قد صرفت

● ردا على المقاتل عبد المجيد عبد المجيد عبد القوى .. توجهوا الى شعبة التنظيم والادارة

● ردا على المقاتل احمد علىطه .. سينظر فى طلبكم بعد عودتكم

● الى المقاتل عبدالعزيزامبابى اسماعيل .. النقل خارج المحافظة لايتم الا بالبدل

● الى المقاتل محمد محمد على .. كنت مرشحا للوظيفة فقط ولم تعين فيها .. فلاحق لك فى حفظ الوظيفة .. افادت الجمعيةالتعاونية بذلك

● الى المقاتل عبد الموجود بكر نصر .. طلبكم ارسل للجهات المختصة

● الى المقاتل فؤاد اسعدالجراح .. سلمت شهادة الميلاد لكم

● الى المقاتل صبحى علىحسن .. نفذ النقل

● الى والد المقاتل احمد على على .. نجلكم حصل على أجازة ميدان

● الى المواطن رمضان عبد الله حسين .. تقرر اعادتكم الى العمل

● ردا على المقاتل حامد الوردانى .. سحب اذن صرف لكم برقم ٤٤٦٢٨٠

● ستبحث مديرية التعليمطلب المقاتل رشاد الحسينى سعدون

● الى المقاتل مصطفى حسن البراوى .. لايوجد العمل المطلوب لشقيقك

● الى المقاتل محمد شاكر خياط .. تم صرف المستحقات لكم

كوز الذرة

بقلم : مختار السويفي

انتشرت المصابيح فى أرجاء الميدان تشع نورا ابيض مشربا بزرقة ساطعة بالغة الروعة ..

والناس هنا وهناك يروحون ويجيئون ، يسيرون فرادى وجماعات فى وجوههم شتى الاحاسيس والانفعالات ، بعضهم ذاهب تجاه النيل ، واخرون يتجهون صوب الميدان الفسيح ..

والنافورة تقف كالعروس فى الحديقة على جانب الميدان ، تسطع منها الاضواء الحمراء والزرقاء والصفراء ، وتتداخل كل هذه الالوان فى حين ..

وحول النافورة انتشرت المقاعد الرخامية حافلة بالجالسين .. وممرات الحديقة مزدحمة بالغادين والرائحين ، والاطفال يجرون فى كل أتجاه .. وتهب على الجميع نسمات رطبة تستروح النفوس اثر حر النهار ..

والطريق الذاهب تجاه النيل ينبسط على مدى البصر ، تموج فيه طوابير لا نهاية لها من السيارات

وفى طرف الميدان ، وتحت واحد من هذه الاعمدة ، وقفت عربتان تتقاسمان النور الابيض الساطع المشرب بزرقة بالغة الروعة : على اليسار عربة اذرة ، تراصت على عارضتها الصغيرة الكيزان الخضراء فى زخرف شعبى بسيط ، ويقف البائع بين يدى العربة ، طويلا عريضا تبدو عليه ملامح الصعيد ، يلبس سروالا واسعا وفانلة طويلة سوداء ، شمرها عن يدين جافتين كانهما مصنوعتان من خشب ، تمسك يمناهما بمروحة من ريش الدجاج الملون ، وتمتد الاخرى الى الفحم المشتعل لتربته بين حين وحين ، وتنظم حركة الشواء كلما طقطق هذا الكوز او ذاك ...

اما العربة التى تقف الى يمين العامود : فهى صالون انيق ، نصفها الاعلى مدهون بلون ابيض يميل الى الكريم ، ونصفها الاسفل اسود فاحم له بريق الابنوس ، وزجاجها أخضر شفاف ، يعكس اضواء الطريق الى داخلها فتبدو المقاعد وثيرة لامعة

شىء غريب كان يبدو فى ملامح كل من يمر على العربة الصالون : فالكل وجوههم تدور حولها ، كان هناك مغناطيسا شديدا .. يجذب الانظار ويدير الرءوس ، ثم سرعان ما تتشكل الملامح فى انفعالات واحاسيس شتى ، لعلها الفرزات الاولى فى عقدة نفسية على وشك الرسوب فى أعماق البواطن !

.. وشعور اخر تبدو اثاره جلية فى وجه كل قريب من العربة الصالون كان قوة خفية تجذب اصابعه ليتحسس جسدها المثير ، ولكن قوة اخرى مباشرة كامنة فى اعماق النفس تبعد الاصابع سريعا كأنها قطب لمغناطيس اخر شديد التنافر مع قطب مجهول ..!

والحياة فى الطريق ما زالت تمور .. وجماعات الناس تتوالى فى غير انقطاع .. كل صنوف الناس تتبدى فى مختلف الازياء .. بنطلونات كثيرة وقمصان بيضاء ، جلابيب بعضها ممزق وبعضها حرير ، ملايات سوداء وفساتين من مختلف الالوان والانواع .. وشوال يتبختر لحمه فى عرض الطريق ..

وعلى حين فجاة ، ظهر وحده من وسط الجموع : غلام صغير ، أقل من التاسعة بكثير ، قميصه ممزق وبنطلونه قصير ، اطرافه العارية اكثر من تلك التى تغطيها الاسمال ، وجهه فيه نوع من الرقة مدفون فى مختلف الاقذار ، وشعره مجعد مخلوط بالتراب ، وساقاه نحيلتان هزيلتان تغطيهما قذارة سميكة كالقار ، ومنظره الكلى يبدو منفرا ولكنه يؤكد أن السماء لو أمطرت فجاة لاصبح هذا الغلام نظيفا لا تنفر منه النفوس ..

كان يسير متباطئا على الرصيف ، تدب قدماه الحافيتان على الارض فى ايقاع مبتئس حزين ، ويتطوح مترنحا الى اليسار والى اليمين ، ويضم بكلتا ذراعيه « قفة » مملوءة بكعوب لاحذية النساء .. كعوب جديدة من الخشب الزان الثقيل ..

وظل يقترب .. واثار الكد تتبدى فى وجهه اكثر واكثر .. وسرعان ما أرسى حمله جوار عربة الذرة ، ثم وقف ومد ذراعيه واخذ يتمطى ويتثاءب .. ثم لاح كأنه قد استعاد نشاطه من جديد ، فمد يده فى جيب بنطلونه الممزق واخذ يتحسس شيئا مجهولا ، والقى نظرة على أكداس الكيزان التى تحفل بها العربة ، ثم نظرة أخرى على البائع ..

وعندما تيقن لديه انه قد اقتنع بأمر ما ، تقدم الى البائع فى اعتداد يتبدى فى عينيه اللتين تتواريان وراء طبقة قذرة من الاتربة وعماص ، وسأله فى اهمية بالغة وصوت هادىء يحاول ان يقلد به رجولة الاسطوات :

ـ بكام كوز الدره يابا ؟ !

فتباطأ البائع فى اجابة السؤال ، ثم نطق فى لهجة من تيقن لديه ان الزبون الصغير لن يستطيع الشراء :

ـ الكوز بصاغ يا واد

فضم الغلام شفتيه الصغيرتين ، وبلع ريقه ، وبدى كما لو كان ذهنه قد تبلبل فى متاهات لا حصر لها ، وافترشت نظرات عينيه عارضة العربة كأنها تريد أن تتوسد الكيزان الخضراء الحافلة بالشبع والنعيم ..

ـ طيب مفيش بتلاتة مليم ؟

قالها فجاة فى صوت هادىء يحاول ان يبدو به كأنه رجل ، وانه يريد ان يتناقش .. ولكن البائع لم يظهر عليه كثير اهتمام ، وانهمك فى تسوية وضع الفحم المشتعل تحت الكيزان ، ثم سرعان ما ابتدات المروحة فى الحركة الرتيبة تجدد الهواء فتتوهج النار .. ثم استدار نحو الغلام الذى ما زال واقفا امام العربة تتناوب عيناه النظرات الى كيزان الذرة وقفة الكعوب :

ـ يالله ياواد .. مفيش دره

ولكن الغلام الصغير لم يتضاءل امام هذا الافتراء ، وظل واقفا مدة ثم انحنى على القفة واخذ ينظم الكعوب ، وقال فى صوت طيب كأنه لم يعد يهتم بالموضوع :

ـ طيب هات نص كوز .. اصل مفيش غير التلاتة مليم .. يبقى كان الكوز بستة مليم !

فتبرم البائع وتأفف ، وظهر على وجهه شىء من الملل ، واخذ يقلب فى كيزان الذرة التى انتهى من شيها ، واخرج كوزا اسود محروق الثلثين ، ومد به يده الى الغلام :

ـ هات .. خد .. وابقى بطل غلبه !

وفى الحال ، كان الكوز بين يدى الغلام ، يديره بأصابعه الرقيقة بين اسنانه ، وينهش منه الحبوب فى سرعة ونهم شديد .. لم يكن هناك فرق بينها الا فى صعوبة انتزاعها من جسم الكوز ، اما فيما عدا ذلك ، فهى تكاد تكون مجمعة على التلاحق لاسكات دوى الرغبة فى بطن الغلام الصغير ..

وتعرى الكوز من صفين من الحبوب ، وعندما انتقلت الاسنان الصغيرة الى الصف الثالث ، امتلأ فم الغلام وانتفخ صدغاه ، ثم اخذ يمضغ فى هدوء واستطعام .. وعلى ايقاع رتيب من حركة الفكين ، ابتدأ الغلام الصغير يحس بالموجودات حوله ، ووقعت عيناه على السيارة الصالون ذات اللونين : ابيض من فوق واسود من تحت ، وحديد يلمع مثل الفضة ، ولمبة حمراء ، ولمبة صفراء ، وكراسى خضراء تبرق فى النور ..

وفى لمح البصر ، وكأن الغلام قد وجد الفرصة اخيرا ليضع حدا لسؤال مهم يشغل باله منذ زمن طويل ، صاح فى البائع مستفهما فى طفولة :

ـ عربية مين دى ياعم ..

فلم يبال البائع بالسؤال ، ولكن صوته انطلق بلا وعى :

ـ حمام يا دره .. مشوى .. انا ببيع الطرى !

وانشغل الغلام من جديد فى الموضوع وظل يلتقط الحبوب من جسم الكوز ، وعيناه لا تفارق السيارة العجيبة ذات الالوان ..

ـ دى لازم عربية من بتوع الجنة !

ـ استغفر الله العظيم .. يا لله يا واد من هنا !

واضطرب الغلام ، وتشوشت فى ذهنه الافكار ، ولكنه استمر فى الكلام :

ـ مش الجنة فيها عربيات زى دى .. معمولة مخصوص للناس اللى ماتوا وربنا وداهم الجنة

ولم يرد البائع ، وظل ينظم حركة الشواء بالمروحة الريش ..

ـ انا حاتشبط فيها واروح الجنة

والبائع لا يرد ..

ـ لازم اموت الاول علشان اروح الجنة .. مش كده يا عم ؟

ـ يا لذيذ وطعم .. انا بياع اللوز !

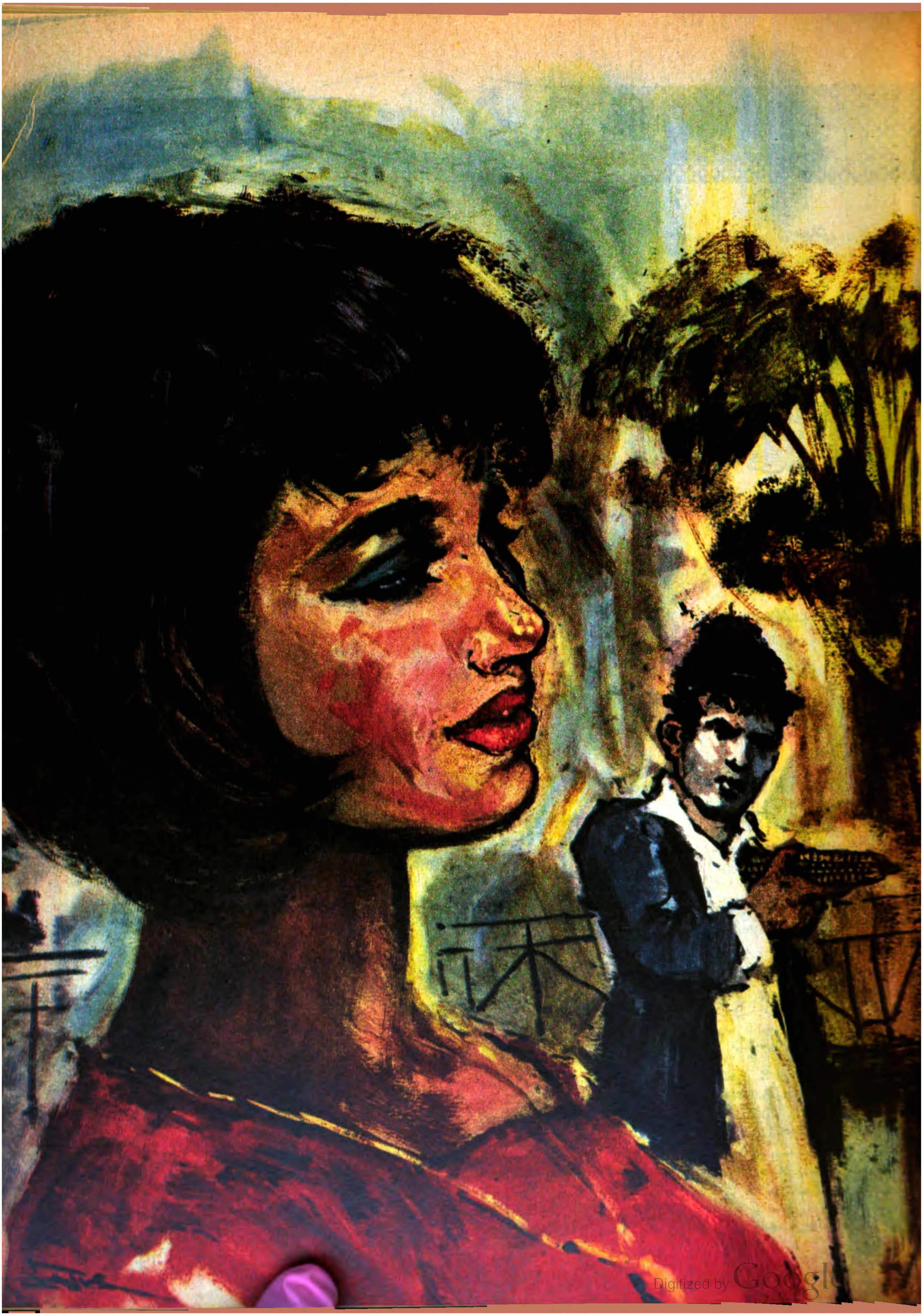
وسهم الغلام بعينيه فى صفحة السماء السوداء ، وكان القمر بدرا اصفر يطل فى شحوب من وراء العمارة العالية فى زاوية الميدان ، ويتضاءل نوره فوق انوار الطريق .. عندئذ تشكلت ملامح الغلام فى لفتة قدسية ، وفاض وجهه بأحاسيس كلها شقاء واسى ، وهمهم بكلام غامض خفيض ، كأنه يريد ان يرفع الى القمر فى السماء طلب الموت ولا يستطيع .. ثم عاد الى الكوز ، وعادت اسنانه الى مداعبة الحبوب من جديد .

ولكن العينين الصغيرتين لم تستطيعا مقاومة المغناطيس ، فظل الغلام متعلقا بالعربة الصالون لا يستطيع منها الفكاك ، وظلت الانفعالات التلقائية المبهمة تتبدى فى حركة الفكين ، وكسرة العين ، والمضغ بامعان .. وتاهت العربة فى خضم هائل من التصورات الطفلة فى الذهن الصغير : الجنة تحت العجلات .. والطريق اخضر أوسع من البحر العريض .. والعصافير تزقزق على شجر الموز .. والشرب عسل وحليب

وفجاة ، كأن الارض قد انشقت واخرجتهم ، جاء أهل العربة الصالون ، امرأة ورجلان .. رجلان متشابهان الى حد كبير : **البدلة البيضاء ابيض من البياض ، والكرافتة الحمراء تلمع تحت الوجه المستدير ، والقميص الحرير ، والحذاء عسلى من جلد الثعبان .. والمراة ، عجيبة ، طويلة عريضة ، تبرق الوانها فى النور ، والجسم الرجراج فى فستان هفهاف ، يتطاير ويتفارق ويلتصق كلما هب النسيم ..**

كانوا يضحكون عاليا ويتهتهون .. لا حديث ولا كلام الا همسة او كلمة ترن من بعدها الضحكات ... وظلوا يقتربون .. وانفتحت الابواب ثم أنغلقت ، وتأهبت العربة للانطلاق .

وعند تلك اللحظة ، طل القمر من وراء كتلة من سحاب اسود ، وخطا على افق السماء شهاب لامع ، وانتهى كوز الذرة وتعرى من كل الحبوب ، واندفعت العربة بأهلها الى حيث يذهبون .. وعندئذ ، قذف الغلام بالكوز على جسم العربة بكل ما فيه من قوة ، ثم التقط قفة الكعوب ، وانطلق يعدو فى الطريق المضاد .!



أنا عندي الحل

يحرره : توفيق الشورى

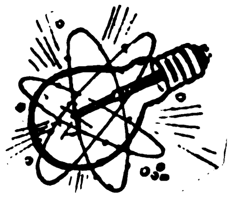


تسوية حالة

● المواطن عدلي عبد الفتاح محمد

ردا على شكواك بشأن تسوية حالتك بوضعك على الدرجة الثامنة بدلا من الدرجة التاسعة اسوة بزملائك

افادت المؤسسة المصرية العامة للكهرباء بأنك سبق ان التحقت بمركز التدريب الذى تشرف عليه



الادارة العامة لكهربة الريف حيث تقوم بعد انتهاء فترة التدريب بتوزيع الخريجين على المؤسسات والمحافظات حسب حاجة كل منها وقد تم توزيعك على محافظة سيناء .. ونظرا لان مؤسسات الوزارة تقوم بتعيين الخريجين بفروعها في الدرجة الثامنة فى حين أن المحافظات تقوم بتعيينهم بالدرجة التاسعة . فقد طلبت الادارة الى وزارة الحكم المحلى بتاريخ ٦٥/٤/٨ بطلب معاملة هؤلاء الخريجين اسوة بمن عينوا فعلا بخدمة الوزارة وذلك بتعيينهم فى الفئة الثامنة وتتخذ الوزارة حاليا التدابير اللازمة لرفع درجاتكم .

● عبد الرحمن على منصور

افادت شركة النصر للكيماويات الدوائية بشأن تظلمك من تعيينك بالفئة العاشرة فى وظيفة عامل انتاج ثالث بأنك عينت فى ٦٥/٢/١٠ طبقا لاحكام القرار الجمهورى رقم ٣٥٤٦ لسنة ١٩٦٢ باصدار لائحة نظام العاملين بالشركات التابعة للمؤسسات العامة وأنه بالتالى لا تسرى عليك قواعد التسويات الخاصة بالتسكين فى الفئات التى طبقت على المعينين حتى تاريخ ٦٤/٦/٣٠ فقط

تعيين

● اجندى مؤهلات عياد خليل عوض

ردا على شكواك بشأن الافادة عن تقييمك بالشركة الاهلية للغزل والنسيج ، أفادت الشركة بأنك عينت فى ظل لائحة العاملين بالشركات بتاريخ ٦٤/٨/٣ بالفئة التاسعة فى وظيفة رسام ميكانيكى

● المواطن/احمد فرحات عطوة

افاد السيد سكرتير عام محافظة المنوفية بأنك عينت بقرار المحافظة رقم ٨٠١ فى ٦٥/١٢/٢١ وقد تم استلامك العمل . مبروك .

● ابو المعارف عبد الرحيم

افاد السيد مدير عام شئون العاملين بوزارة التربية والتعليم بان ترتيبك فى المسابقة رقم ٦٥/٥ مدرس بالتعليم الصناعى هو «١٥٨» شعبة خراطة معادن وستقوم الادارة باخطارك على عنوانك بما يفيد تعيينك عند حلول الدور عليك فى التعيين

طبيبك

● محسين عبد الرازق

عمرى ٢٠ سنة اصبت ببلهارسيا فى الصغر وعولجت منها . أشكو من عسر فى البول وضغط عند



بدء التبول وعالجت الالتهاب بالمثانة ولم تتحسن الحالة . وقد عرضنا حالتك على الدكتور انور الجندى ثانوى ان عندك ضيقا بعنق المثانة كاثر للبلهارسيا القديمة وعلاجك فى الحالات البسيطة توسيع والحالات المتقدمة عملية بالكهرباء او جراحة

تجنيد

● الطالب/امام صادق امام

تقدم بطلب جديد على النموذج ٢ جند معتمد من المدرسة الملحق بها ومستوفى البيانات مع ارفاق شهادة من مدرسة العروة الوثقى معتمدة تفيد فصلك منها . وارسال الاوراق الى منطقة تجنيد الاسكندرية للنظر

● محمد على هلال

نصر احمد ابراهيم

عثمان على قدرى

يمكنكم الرجوع الى منطقة التجنيد التابعين لها بشأن التحاقكم بكلية ضباط الاحتياط .

● المواطن/محمد عبد المطلب العربى

ردا على شكواك بشأن تعيينك وكيلا لشيخ خفراء قرية كفر سالم فى الوظيفة الشاغرة بها . افاد السيد مدير امن الغربية بان هذه الوظيفة لم تشغل بعد حيث جارى اتخاذ اللازم نحو بحث حالة جميع المتقدمين لها .

معاش

● المواطن/ محمد سابق عبد الرحيم

ردا على شكواك بشأن طلبك معاش



استثنائى . افاد السيد مراقب المعاشات الاستثنائية بأنه قد وردت توصية من السيد محافظ الاسكندرية بشأن موضوعك وقد كتبت الادارة العامة للمحافظة بأنه يمكن النظر فى طلبك على ضوء القانون ٣٣ لسنة ٦٤ للاختصاص. وعليك الاتصال باخر جهة كنت تعمل بها حيث يتم بحث موضوعك على ضوء القانون السابق

قلوب معذبة

ضحايا المخدرات

● ط . ح.م حدائق القبة

أنا شاب فى الثامنة عشرة من عمرى طالب ثانوى معذب فى حياتى من الصغر وذلك لوجود زوجة ابى معنا فى المنزل مع والدى واخوتى . وطبعا زوجة ابى هى كل شىء فى المنزل .. تحملت العذاب لمواصلة تعليمى . لقد انتهى نصف السنة ولم استذكر دروسى وليس الذنب ذنبى فهو ذنب أبى فهو يحضر يوميا فى المساء ومعه اصدقاؤه يسهرون حتى الثانية صباحا فى تعاطى المخدرات ولا استطيع منعهم والمهم انهم يجلسون فى حجرة المذاكرة وليس بالمنزل حجرة اخرى سوى الحجرة التى بها والدى واخوتى . ويحدث ان يتاخر والدى ويكون معى صديق يذاكر معى واذا بابى يحضر بشلته ويطردنى من الغرفة فلا يمكننى ان اجلس أنا وصديقى فى غرفة نومنا فاضطر الى صرف زميلى .

لقد قربت السنة على الانتهاء ولم اذاكر فهل عندك حل لمشكلتى. لا تكتب نداء لوالدى فلن يقرأه ، ولا تقول اذهب عند اصدقائك فاقرب طالب بالنسبة لى فى شبرا وانا فى حدائق القبة .

المحرر : لن اكتب نداء لوالدك مادامت المخدرات جعلته لا ينظر لمستقبل ولده . بل اعمته وجعلته يتصرف فى شذوذ مفضلا لهوه وفجوره عنك . ستقضى عليه المخدرات عاجلا وستكون انت سيد الموقف اذا ما كافحت وتحملت هذا العذاب فى سبيل مواصلة تعليمك. لا تياس وابحث عن طالب قريب منك

هواة المراسلة

● الاسم : حيدر محمد البنا « ١٨ سنة »
العنوان : غزة فلسطين - شارع الجميزان
الهواية : المراسلة وجمع الطوابع

● الاسم : يوسف خليل بوغماد « ٢٠ سنة »
العنوان : المنامة البحرين - مدرسة المنامة الشرقية
الهواية : مراسلة اصدقاء وصديقات من الدول العربية

● الاسم : رقية ابراهيم زايد
العنوان : ٣ شارع سويلم بمنية السيرج شركة القاهرة للادوية
الهواية : جمع الطوابع والصور ومراسلة اصدقاء من الجنسين

● الاسم : محمد الحسينى ١٨ سنة »
العنوان : بغداد - مدينة اليرموك /١٠ الوجهة الرابعة
الهواية : السباحة والمراسلة

● الاسم : منير موريس وهبة « ٢٠ سنة »
العنوان : الاسكندرية - محرم بك /١٠ شارع قصر ابو الوفا
الهواية : المراسلة وتبادل الصور والمناظر

● الاسم : خالد خليل الطائى « ١٩ سنة »
العنوان : العراق - الموصل - محلة عبدخوب منزل ٢١/٦٢ شارع ٦٢
الهواية : جمع الطوابع وتبادل الصور

● الاسم : محمد قاعور قاعور « ١٨ سنة »
العنوان : لبنان - نهر البارد - طرابلس
الهواية : جمع الطوابع وتبادل المناظر

● الاسم : ابراهيم عبد الله عبد العليم « ١٩ سنة » مدرس
العنوان : الاسكندرية - الباب الجديد /٥٥ ش الشموس
الهواية : الرسم والتصوير والطوابع

● الاسم : رمضان الهادى القراض « ١٩ سنة »
العنوان : ليبيا - طرابلس - الكلية الفنية الصناعية صبراته
الهواية : مراسلة اصدقاء وصديقات من الوطن العربى

● الاسم : احمد حسن « ٢٠ سنة »
العنوان : الكويت - مخزن اليمامة - امام فندق الارز
الهواية : المراسلة - السباحة

● الاسم : محمد عبد العزيز خطاب عمر « ١٧ سنة »
العنوان : مركز شبراخيت - ام حكيم
الهواية : التمثيل - المراسلة - جمع الطوابع

● الاسم : دسوقى مدنى محمد « ٢١ سنة »
العنوان : مدرسة التجارة الثانوية بالاقصر
الهواية : المراسلة - الرياضة

لانه ليس من المعقول الا يوجد طالب معك فى حداثق القبة . واجتهد ان تكون المذاكرة بالنهار قبل ان تصل الشلة وبالليل تكون فى اى مكان به اضاءة مثل الاندية التى تفتح ابوابها للشباب وكثيرا ما اجد طلبة يستذكرون فى المساجد او بجانب السكة الحديد . المهم لا تيأس . وارى ان تحدث والدك فى هذا الموضوع بلباقة وتشرح له موقفك . ارجو ان يفوق من غيبوبته قبل فوات الاوان .

● طالب فنى ى.ع.ح

ارى ان تعمل مذكرة بهذا الموضوع فى قسم الشرطة ثم تبعث شكوى الى الاشغال العسكرية . والافضل رفع دعوى لوقف صرف المعاش لوالدتك بعد ان طردت اخوتك وانتزعت منها عاطفة البنوة بعد ان تزوجت من رجل بعد وفاة والدك . واعتقد ان القضاء سينصفك وتكون انت الوصى على اخوتك .

● ا.م.ع.س اسكندرية

ماذنب الفتاة التى عقدت قرانك عليها . ان بنت عمتك اولى بك اذا لم تكن قد عقدت قرانك . وبما انك تحب فتاتك ارى الا تطلقها وسوف تجد بنات عمتك العرسان وتنتهى المشكلة .

● جندى/ م.ع.س.خ

لقد وثقت فى رجل نقل امتعته الدنيا وطغى على عقله المال فانكر الامانة واخذ نقودك بدون ايصال وبدون شهود ورفض خطبتك نظير ان يلطش المبلغ .

لذا ارى ان يتوسط اهل الخير فى هذا الموضوع عسى ان يجدوا حلا او يعترف باخذ المبلغ فان امتنع ارفع دعوى امام المحكمة واطلب منه اليمين على المصحف . فان حلف اليمين عوضك على الله فى مالك ولقاك .



مبروك قران الانسة ماهرة كريمة السيد محمد عليان التاجر على الاستاذ فهمى شعيب وكيل نيابة امبابة





حسن حسن صالح مراقب الميزانية يهنىء ابنة شقيقته الدكتورة نظمية هاشم فوزى لحصولها على بكالوريوس الطب والجراحة - جامعة عين شمس ..

مبروك قران الانسة ليل حمد على النقيب محمد عبد الله .









مبروك ميلاد اسماعيل عبد الله وخالد احمد حسنى وايمان فاروق . حنان محمد عبدالسلام





تم عقد قران الانسة عفاف عبد السلام على السيد سمير عبد اللطيف تهانينا

مبروك ميلاد اشرف على حياس







مبروك ميلاد محمد صابر وفايز نصيف ونيفين حمدى .

● الرقيب/محمد محمود صالح والسيد محمد الحطه يهنئان السيد رزق حسين الطواب بمولوده « رجائى »

● ابراهيم احمد عبد الموجود يهنىء الاستاذ سيد احمد عبد الموجود بخطبته على الانسة ربيعة عبد الغفار

● السنوسى عبد العال مجاهد يهنىء الاستاذ ابراهيم نصار بخطبته على الانسة زينب انور الديب



شاه ايران يلعب لعبة الاستعمار والصهيونية

ابرز حادث دبلوماسي وقع في النصف الاخير من شهر يناير هو حادث طرد الحكومة اللبنانية للسفير الايراني في بيروت ..

فقد ادلى السفير بتصريحات فيها مساس بالجمهورية العربية المتحدة فكان نصيبه الطرد ..

وهذه هي المرة الثانية التي تتخذ فيها الحكومة اللبنانية مثل هذا الاجراء ضد ممثل ايران ..

في المرة الاولى تعرض للطرد المدعو اسد كاليتي الامين (السكرتير) الاول في السفارة الايرانية في بيروت على اثر اكتشاف فضيحة بيع جوازات السفر الايرانية الى اليهود المقيمين في البلاد العربية ، مما ادى اذ ذاك الى اضطرار حكومة طهران لسحب سفيرها رحمه الله التابكي بعد ان ثبت ان السفير لم يكن بعيدا عن العملية ، وان السفارة الايرانية برمتها كانت تتاجر بذلك النوع من الجوازات ، اذ كانت تبيع الجواز لليهودي بمبلغ يتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ليرة لبنانية .

ثم جاءت تصريحات السفير الايراني اخيرا ، وهي تشكل خرقا فاضحا للعرف الدبلوماسي بالاضافة الى انها استهتار خطير بروابط الدم التي تربط بين البلاد العربية .. مما اثار ازمة عنيفة انتهت بطرد السفير ، وبسحب السفير اللبناني من طهران .

وهذا معناه ، ان الحكومة الايرانية بدل ان تتراجع عن سياستها المناهضة للقومية العربية ، لا تزال سادرة فيها ، منفذة للارادة الاستعمارية من جهة ، ومنفذة من جهة اخرى للاتفاق الذي عقد سنة ١٩٦١ بينها وبين بن جوريون — وكان رئيسا لحكومة العصابات الصهيونية — خلال زيارته المفاجئة والغامضة لطهران ، وهو الاتفاق الذي افتضحت خطوطه فيما بعد ، حينما تأكد انه يتضمن ايجاد نوع من التنسيق بين جهد حكومة طهران وحكومة تل ابيب لمقاومة المد الثوري للقومية العربية ، وللتآمر على القاهرة باعتبارها القاعدة الاساسية لهذا المد الثوري .

وطبيعي ان اقول انه ليس ثمة مايدعو الى الاسف من جراء انزلاق حكومة طهران الى موقف من هذا النوع ، باعتبار ان احدا لا يجهل ان شاه ايران وحكومته خاضعان منذ زمن بعيد للنفوذ الاستعماري والاحتكارات الاستعمارية ، وانهما بحكم هذا الخضوع لابد من ان يكونا ايضا خاضعين للنفوذ الصهيوني .

لكن الذي يأسى له المواطن العربي المسلم هو ان يجد حكومة مسلمة تقف الى جانب اعداء الاسلام واعداء العروبة مستهترة ليس بمركزها كحكومة شرقية فحسب ، وانما ايضا بالشعائر الدينية ، وبتعاليم الدين الحنيف .

ولم يعد سرا ان شاه ايران مرتبط ارتباطا وثيقا بالصهيونية ، وان اوامره الى حكومته كانت تقضي دائما بفتح المجال لعملاء الصهيونية في الاراضي الايرانية على اوسع نطاق !

وبصرف النظر عن ان شاه ايران يتلقى بدوره تلك الاوامر من السلطات الاستعمارية التي تحكم ايران حكما غير مباشر ، فانه قد تحول من شاه يضفي على نفسه صفة الامبراطور الى تاجر يتعامل مع الاحتكارات النفطية التي تملك فيها الصهيونية العالمية اسهما كثيرة ، ويزود دولة العصابات الصهيونية بالنفط الايراني الذي ينبع من ارض عربية استولت عليها ايران ظلما وعدوانا اثناء انهيار الامبراطورية العثمانية واعني بها ارض عربستان ، ويعقد مقابل فائدة معينة صفقات مع الصهيونيين بحجة استصلاح بعض الاراضي الايرانية ثم يولد الخبراء الذين يصلون الى طهران نتيجة لهذه الصفقات المشبوهة ، الى منطقة عربستان ليشاركوا في الضغط على سكان المنطقة العرب وليخططوا للتآمر الايراني على سائر الحدود العربية ..

ولعل من ابرز الفضائح التي ظهرت معالمها مؤخرا ، والتي توضح بجلاء تنسيق التعاون بين الحكومة الايرانية وحكومة العصابات الصهيونية هي الفضيحة التي نتجت عن ظهور اسلحة صهيونية بين ايدي المتمردين في شمال العراق.

فهذه الفضيحة تؤكد بالدليل القاطع ان الازمة التي اصطنعتها حكومة الشاه في المدة الاخيرة على حدود العراق الشقيق ، لم تكن ناجمة عن اعتداءات عراقية على الحدود الايرانية خلافا لما زعم وليس حكومة طهران ، بل كان الهدف منها توسيع نطاق المساعدات الايرانية لاية حركة معادية للحكم القومي في العراق ، وزيادة تسليحها وبالاسلحة الصهيونية ..

واذا ما استعدنا الى الذاكرة التصريحات التي كان شاه ايران قد ادلى بها معلنا رفضه لاية وحدة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق .. كذلك اذا استعدنا الى الذاكرة تآمر ايران على وحدة مصر وسورية ، والفرحة التي ظهر بها الشاه يوم وقع الانفصال الغادر ادركنا السبب الخفي الذي يحرك الشاه ، ويجعل منه مجرد اداة تتحرك بامرة الاستعمار وبامرة الحلف المركزي ، كما يجعل من تصريحاته صورة طبق الاصل لصوت سيده ! ..

لقد كان واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار .. ان الازمة المصطنعة التي زعمتها حكومة الشاه على حدود العراق ، ان هي الا جزء من المخطط الايراني الموحى به من السلطات الاستعمارية لتوسيع رقعة التوتر العدواني على حدود الدول العربية ، لاسيما الدول الثورية ، ولاشغالها عن اهتماماتها الاساسية ، سواء منها الاهتمامات الداخلية البناءة ، او الاهتمامات القومية المناهضة للوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ..

اى ان الازمة التي اصطنعتها حكومة الشاه على الحدود العراقية كانت لمصلحة الاستعمار من جهة ، ولمصلحة الصهيونية من جهة اخرى !

وقد كانت غضبة السفير الايراني في بيروت ، والانهيار الذي اصاب اعصابه واعصاب حكومته من جراء التأييد القوي الواضح الذي اعلنته القاهرة لشقيقتها بغداد ، اوضح دليل على ذلك. فقد اضطر السفير الايراني ، تنفيذا لتعليمات حكومته الى تجاوز العرف والتقاليد ، والى الادلاء بتصريحات عصبية ادت الى طرده من الاراضي اللبنانية ..

وهكذا تكون علاقات ايران الدبلوماسية مقطوعة مع كل من الجمهورية العربية وسورية .. اما بينها وبين لبنان فقد اكتفى حتى الوقت الحاضر بسحب السفراء .

لكن السؤال الان هو : كيف تجسر حكومة تتولى حكم شعب مسلم مؤمن كالشعب الايراني على الوقوف مثل هذا الموقف المعادي للاسلام والعروبة معا ؟

وللجواب على السؤال لن احتاج الا الى ذكر ما سبق ان ترد فيه صحف اجنبية وعربية ، وهو ان عددا من كبار قادة الجيش الايراني يتقاضون مكافآت سخية من المصادر الصهيونية والمصادر الاستعمارية معا ، ليواصلوا حماية نظام حكم الشاه في ايران ضد الشعب الايراني نفسه ، وليس فقط ضد الاسلام والعروبة .

وقد بات امر هذه المكافآت معروفا بحيث لا تستطيع حكومة ايران اخفاءه بعد ظهور معالم الثراء المفاجىء واضحة على الضباط الايرانيين المعنيين ..

لكن الذي يعرف نقمة الشعب الايراني على الشاه وحكومته .. والذي يعرف كيف قوبل الشاه بمظاهرات الطلاب الايرانيين العدائية اثناء جولته في اوروبا وامريكا .. والذي يعرف الحرمان القاسي الذي يعيش شعب ايران في جحيمه لكي يتمتع الشاه وحاشيته بالترف وبالماس والجواهر ، يدرك ان نهاية اولئك العملاء جميعا اقرب اليهم من حبال اوردتهم !

كل أسبوع مرة ١

● انا رجل مريض بالوهم منذ فجر شبابى .. اذا اصبت بلفحة برد فى رقة نسيم الربيع توهمت فورا وتخيلت انى اصبت بالتهاب رئوى قد يؤدى بعد بضعة ايام الى مرض صدرى لعين .. واذا داهمنى مغص سريعا مايرسم خيالى المتوهج الصورة المزعجة التى ساكون عليها بعد دقائق عندما ينفجر المصران الاعور .. وكثيرا ما توهمت اننى ساصرع بانفجار المصران الاعور بعد ثوان بينما المغص البسيط الذى اشعر به هو فى الجانب الايسر من البطن ! وهكذا دائما .. المرض البسيط اضخمه واضخمه واترك لخيالى العنان لرسم العواقب السوداء التى تنتظرنى

ونتيجة لمرضى المزمن بالوهم استطعت ان اكون على مر الزمن مكتبة نادرة من كتب الطب الشعبى المشحونة بسرد انواع الامراض المختلفة التى لم يسمع بها انسان .. ومع كل مرض طرق علاجه وطرق الوقاية منه .. حتى كتب الطب القديمة اشتريتها من فوق سور الازبكية وكان آخر هذه الكتب النادرة الرحمة فى الطب والحكمة للإله العارف بالله .. العبد الامين جلال الدين السيوطى وهو كتاب عربى قديم غريب يعالج اغرب انواع الامراض بالوصفات البلدية وهذا الكتاب الغريب مقسم الى خمسة وتسعين بابا وكل باب مقسم الى عدة امراض ولكل مرض عدة وصفات بلدية يستخدم فيها الفلفل والزنجبيل والتوم والملك ! والكبريت والصنوبر والحلتيت ولبن الماعز وورق الصهر وخبز الشعير ومرارة الثعلب والكادلنج والبشنس والحرمل الى اخر انواع العطارة المعروفة وغير المعروفة .. وبتكرار اطلاعى على هذه المكتبة حفظت عن ظهر قلب كل امراض الدنيا التى نعرفها والتى لا نعرفها .. وكنت على استعداد اذا طلب منى اى صديق معرفة اعراض اى مرض ان اكرها له كتلميذ صغير حفظ سورة من القرآن عن ظهر قلب فاذا سالنى زميل ماهى امراض الحصبة الالمانى صرخت فى وجهه الشعور بالبرد والصداع ورشح فى الانف وتوعك عام وارتفاع بسيط فى درجة الحرارة وطفح احمر باهت يصعب تمييزه فى اول الامر من الحصبة القرمزية ولكن الاعراض اخف ـ ويظهر هذا الطفح على الوجه والصدر فى اليوم الاول من الحمى وفى خلال ٢٤ ساعة يملأ كل الجسم ولا احتقان بالحلق ويلاحظ تضخم غدد الرقبة وتحت الاذن .. وبسرعة لاهثة اصف له دواء هذا المرض واسرد له طرق الوقاية منه .. وبلغ شغفى بهذه الهواية اللعينة اننى فكرت ذات يوم ان اندس بين طلبة كلية الطب بجامعة عين شمس واتسرب بينهم الى المشرحة لاتعرف على كل اعضاء الجسم البشرى !!

.. وانقلبت حياتى جحيما .. واصبحت احمل فى عقلى وفى جسدى جميع امراض الدنيا حتى تخيلت نفسى وباء متنقلا فيه خطورة على كل من يخالطه !!

.. وثالث ايام العيد قررت بينى وبين ضميرى ان افعل شيئا .. ان احرق هذه المكتبة النادرة واخلص اعماقى .. وتفكيرى .. وجسدى من هذا الوباء الذى لازمهم منذ مرضت بالوهم فى فجر شبابى .. وفى رعشة امتدت يدى تلتقط من مكتبتى كل الكتب الطبية الشعبية التى افنيت وقتا ثمينا فى جمعها .. وبسرعة القيت بها وسط النيران وتخيلتها تصرخ .. وتصرخ تطلب النجدة ولكن من اين تاتيها هذه النجدة !!

.. والان اشعر اننى ولدت من جديد ولكنى اخشى اليوم الذى اتوجه فيه مرة اخرى الى سور الازبكية لاشترى من فوقه الوباء من جديد !!



العبقرى ..الفلكى !!

● كاد الانسان ان يصل الى القمر ومازال علماء الشرق يختلفون على تحديد اول رمضان واول ايام عيدى الفطر والاضحى

***

● الوفاء كالحب .. من طرف واحد يصبح اضحوكة .

***

● صبغ النادى الاهلى لاعبيه باللون الاحمر الكامل عندما قرر تغيير الشورت الابيض بآخر احمر .. ووضع الصحفى الكبير فكرى اباظة للنادى الاهلى نشيدا جديدا لحنه الموسيقار المعروف محمود الشريف لتستبدل به الجماهير الهتافات المختلفة .. تغييرات يريد ان ينسى بها النادى العتيد ايام الظلام والهزيمة ليسير بعد ذلك ـ على طول ـ فى طريق النصر الذى ظهر فجاة امامه عندما دخل المعسكر .

***

● لى صديق يستقبل فبراير بالفتور واحيانا بعصبية حادة .. له طفل واحد ويريد الاحتفال بعيد ميلاده ولكن فبراير يصر ان يكون هذا الاحتفال مرة كل اربع سنوات .. لماذا ؟ لان طفل صديقى ولد فى ٢٩ فبراير .. وفبراير المكون من ٢٩ يوما لا ياتى الى الدنيا الا كل اربع سنوات !

***

● احد فلاسفة الدجل واسمه «العبقرى الفلكى» اراد ان يتنبأ بنتائج القسم الثانى من الدورى .. ونشر بثقة تنبوءاته الغريبة فى احدى الزميلات المصورة .. وتنبأ «العبقرى الفلكى» وهذا هو اسمه بنتائج المباريات اسبوعا اسبوعا .. ابتداء من الاسبوع رقم ١٤ حتى الاسبوع رقم ٢٠ ثم قدم فى ثقة مجموع النقط التى سيحصل عليها كل ناد فاعطى الزمالك ٣٠ نقطة والترسانة ٢٨ نقطة والاسماعيلى ٢٧ نقطة وهكذا .. وبشغف تعقبت مباريات الاسبوع الرابع عشر لاقارنها بنتائج وهم هذا العبقرى فكانت القصيدة من اولها كلها كفر فى كفر .

الكفر الاول .. قال العبقرى الفلكى ان الاهلى سيفوز على الاسماعيلى والواقع يقول ان التعادل كان نتيجة هذه المباراة .

الكفر الثانى .. قال العبقرى ان الزمالك سيسحق الطيران والواقع يقول ان الطيران حقق معجزة الموسم عندما هزم الزمالك .

الكفر الثالث .. قال «العبقرى الفلكى» ان القناة ستغلب المصرى والواقع يقول ان المصرى هو الذى كسب المباراة .

والكفر الرابع .. قال ان التعادل هو نصيب مباراة الترسانة واتحاد السويس .. وكذبه الواقع عندما حدثت المفاجاة وخرجت الترسانة مهزومة من السويس

.. وهكذا اربع **غلطات** وقع فيها هذا العبقرى فى **الاسبوع الاول فقط** ..

متى نحترم عقليات الجماهير .. فحتى الرياضة اراد الدجل ان يستحوذ عليها .. حرام ..

محمد احمد عيسى

القوات المسلحة

مجلة نصف شهرية

تصدر عن إدارة الشئون العامة

مدير المجلة ورئيس التحرير

مقدم

محمد محمد عبد الرحمن

سكرتير التحرير

محمد احمد عيسى

المراسلات

جاردن سيتى ١١ شارع احمد باشا

٣٣٨٢٠٥ / ٢٤٦٢٧ - ص.ب: ٨٢٧

الاعلانات

٤٠ شارع سعد زغلول - اسكندرية ت ٢١٠١٤



"هدوم العيد"
لطفل عمره ٧ سنوات